

- دراسة عمدة أزمة الحزب القومي الاجتماعي .. وإعلان المجموعة اليسارية - الماركسية عن استقلالها تحت اسم «التجمع الوطني الثوري».
- موقف مشرق لاتحاد الكتاب اللبنانيين في مؤتمر الأدباء العرب بتونس.
- مهنضات الحركة الطلابية الوطنية في مصر: اهداك جامعة أسيوط يوماً بيوماً.
- عملية للمقاومة في القدس المحتلة ..

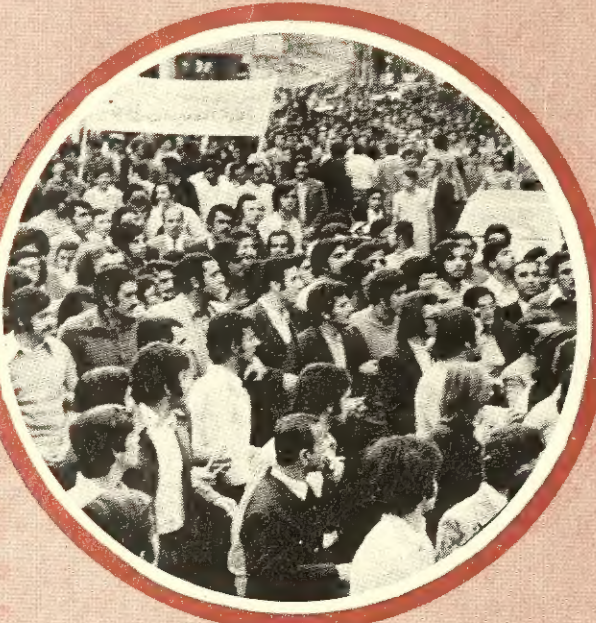
حكومة السادات الجديدة

مازق الحل السلمي والتناقضات الداخلية



مظاهرة طلاب لبنان

انطلاق النحر رغم التهويل بالقمع



حول

موقف ممثل «فنج» في السعودية



البرانيين في جيش قابوس : « ان قضيتكم عادلة ضد المتمردين الشيوعيين ، سلطنة عمان هي الجبهة الامامية للامارات والدول العربية في نضالها ضد العقيدة الشيوعية وتغلغلها في الوطن العربي » !

هكذا تظهر « الوطنية القذافية » على حقيقتها في الخليج العربي ، فهي تنقلب الى ضدها وتصبح تواطؤاً كاملاً مع ايران والسعودية والاردن وبريطانيا .. فيتخالف العقيد القذافي والقوى الرجعية والاستعمارية جميعاً لحاربة نوار ظفار ! .. وبما ان العقيد القذافي بوطنية العارمة يحارب الاستعمار على كل الجبهات وقدم اخرج القواعد الاجنبية العسكرية من بلاده ، فان « وطنيته » في محاربة نوار ظفار (المتمردين الشيوعيين كما يصفهم) تصل به الى القبول بقواعد عسكرية بريطانية وبوجود ضباط بريطانيين يحاربون هؤلاء « المتمردين » الخطرين ، وهو لا يمانع بان يساهم في هذه الحرب « الشريفة » خاصة بعد ان اكتشف « نقاطاً فكرية » مشتركة بينه وبين السلطان قابوس ، فاعجب بالسلطان كما اعجب السلطان به .. وحاول العقيد بحماسة الودودي العربي ، كما ابدى تفهما لوضع السلطنة فيما يخص باستخدام ضباط بريطانيين في الجيش على رغم حساسية العقيد ازاء الوجود الاجنبي في العالم العربي والقواعد العسكرية ! وبعد زيارة الوفد العسكري الليبي صرح المقدم بلقاسم رئيس الوفد اثر عودته من صلالة حيث التقى بالضباط البريطانيين والاردنيين

ويصل مندوب « النهار » : لقد ابدى العقيد القذافي عطفاً على مشاكل السلطان قابوس وخصوصاً حربه في ظفار ضد ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، كما ابدى تفهما لوضع السلطنة فيما يخص باستخدام ضباط بريطانيين في الجيش على رغم حساسية العقيد ازاء الوجود الاجنبي في العالم العربي والقواعد العسكرية ! وبعد زيارة الوفد العسكري الليبي صرح المقدم بلقاسم رئيس الوفد اثر عودته من صلالة حيث التقى بالضباط البريطانيين والاردنيين

يرغوس سيميل ، وهو ضابط سابق في سلاح الهندسة الملكي البريطاني في هذا المنصب . وهذا يعني ان مجلس الدفاع قد تشكل من الضباط البريطانيين التالية اسماؤهم : ١ - البريفادير بيرغوس سيميل (مساعد سكرتير الدفاع) . ٢ - كيرزي : قائد قوات السلطان . ٣ - مير الاخبارات . ٤ - جون ناو : المستشار الاقتصادي . ٥ - دينين : المستشار لشؤون الامن . بالإضافة الى السلطان قابوس ووزير خارجيته .

ماذا يبقى من موقف القذافي الوطني في الخليج عندما يلتقي مع هذا المخطط الامبريالي في محاربة الحركات الوطنية ، وعندما يلتقي مع السعودية وايران والاردن وبريطانيا في مكان واحد هو سلطنة عمان ، وعند دور واحد هو دور تصفية الثورة الوطنية هناك ؟؟

اذا أراد الزيات ، عن كونها قاعدة عسكرية ضخمة لحراسة المصالح الامبريالية الاميركية في الخليج العربي زيارة الزيات لايران وتصريحاته هناك تكشف الى اي مدى وصل اليه تراجع الانظمة الوطنية العربية في علاقتها بالادوات الامبريالية في المنطقة .

٥ - و اخيراً يأتي دور ليبيا

يقول السلطان قابوس : « الاخوة الليبيون متفهمين جداً لموقفنا وسياستنا ، وقد بارك العقيد معمر القذافي الخطوات التي نسعى عليها في سياستنا الداخلية المتعلقة بالوضع العسكري في ظفار وفي سياستنا الخارجية العامة . خصوصاً فيما يتعلق بالخليج .. وقد زارنا وفد ليبي للاطلاع على احوال البلاد الاقتصادية والعسكرية (كان الوفد عسكرياً) .. وخرج هذا الوفد الليبي بافضل الانطباعات ، وطلب منا تحديد حاجتنا من المساعدات التي نرغب فيها وعلى ضوءها ينظرون الى امكاناتهم ويحددون نوع المساعدات التي سيرسلونها وكيفية » .

وفي هذا الوقت بالذات ، كان الزيات وزير الخارجية المصرية يزور ايران ويجري مباحثات ودية مع الشاه والمسؤولين الايرانيين ، وتنتهي الزيارة بتصريح من الزيات يقول فيه ان ايران تدعم القضية العربية ! .. وقد دعمتها فعلاً ، فاحتلت الجزر العربية ، وتدخلت عسكرياً ، بالإضافة الى علاقتها الوثيقة باسرائيل ، بغض النظر ،

ايران بروايتهم ومؤنثهم .. والطيارون الايرانيون يشتركون مع طائراتهم في عمليات عسكرية فعلية ضد الثوار ، ويعتبرون انفسهم جزءاً في حرب المصائب التي تدور رحاها في جبال ظفار الان .

(ومع كل هذه الاعترافات فان السلطان لم يزل مصراً على ان ايران لم تحتل جزيرة « ام القنم » ؟) ويقول الثوار ان الجيش الايراني احتل هذه الجزيرة العمانية وانزل قواته في جزر كوربا موريا . وكل هذه المساعدات العسكرية الايرانية حدثت بعد اتفاقية قابوس وشاه ايران الذي صرح بأنه « سيتدخل لانتقاذ الحكم في مسقط في حالة اي تهديد حقيقي له من قبل الثوار » .

واخيراً كشفت صحيفة واشنطن بوست ان ايران طلبت الى عمان الاشتراك معها في تفتيش كل السفن المارة عبر مضيق هرمز الذي يشكل المدخل الى الخليج . وذلك بقصد منع شحن الاسلحة الى الثوار وتحت حجة مكافحة التلوث !

١ - هناك ضباط اردنيون يتولون عمليات التدريب .. (و اضاف مندوب « النهار » ويتولون المخابرات ايضاً !) .. (ومع ذلك يصر قابوس بان هؤلاء لا يشتركون في القتال ؟) ٢ - الضباط البريطانيون ما زالوا يحتفظون بالمناصب العليا القيادية في الجيش .. (صوت الفورة اكدت في نشرتها الاخيرة - كما يجسد القاري الى جانب هذا الكلام - ، تشكيل مجلس دفاع من الضباط البريطانيين) .. وهناك قاعدة عسكرية بريطانية في جزيرة مصيرة . ٣ - السعودية تقدم مساعدات عسكرية واقتصادية ضخمة من بناء المدارس والمستشفيات الى تسليح الجيش بالمدفعية وغيرها من المعدات . ٤ - مساعدات وخدمات عسكرية من ايران . وهناك ضباط ايرانيون يشرفون على هذه المساعدات . وهناك بعض الطائرات ، (وبعد ذلك كله يصر السلطان قابوس على القول بأنه ليس صحيحاً وجود قوات ايرانية في عمان !!)

ويصل مندوب « النهار » هذه الخدمات العسكرية الايرانية على الشكل التالي : عشر طائرات هليكوبتر من طراز « اوغستا - بل ٢٥ » مع طياراتها وضباط الصيانة والمظليين التابعين لها . ويبلغ عددهم نحو ٣٣ ضابطاً ايرانياً يربطون مع طائراتهم ومعداتهم في صلالة . وهؤلاء الضباط والطائرات هم جزء من الجيش الايراني ويحملون الرتب والشارات الايرانية وتحت امرة ايرانية وليست عمانية ، كما تتكفل

مجلس دفاع من الضباط البريطانيين ! قام السلطان قابوس بتشكيل مجلس دفاع جديد للسلطنة وسيكون اعضاءه هم : وزير الشؤون الخارجية ومساعد سكرتير الدفاع وقائد قوات السلطان ومدير المخابرات وممثل عن البوليس ومستشار اقتصادي واخر لشؤون الامن والمعروف ان الضباط البريطانيين يتولون عدداً من المناصب الرئيسية الخاصة بالدفاع والامن ومنصب نائب سكرتير الدفاع الكولونيل هيو اولدمان وهو منصب جديد ، وقد عين البريفادير

عمليات عسكرية في الداخل .. انفجار في مبنى البلدية بالقدس المحتلة

لغات الجبهة رسالة مغلقة لدى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان .

وتأتي هذه العمليات تأكيداً على خط الثورة في تصعيد عمليات المقاومة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ورداً على سياسة العدو الرامية إلى تهويد مدينة القدس ، والذي بدأ إلى جانب اقتلاع السكان الأصليين العرب تدريجياً بتفراغ المدينة أيضاً من الدوائر العربية فيها . وبما أن سلطات العدو الإسرائيلي كانت قد حددت الأول من نيسان ١٩٧٣ كموعدها لآفراغ مدينة القدس من جميع الدوائر الصحية بعد أن كانت قد ألغت الدوائر العربية الأخرى فيها ، فقد جاء التوقيت في موعده رداً على سياسة العدو الإسرائيلي هذه أن القوات الثورية للجبهة الديمقراطية وبالتعاون مع قوى الثورة الفلسطينية العاملة في الداخل تؤكد لشعبنا في الأرض المحتلة وخارجها أنها ستواصل النضال وتستعصم

وقد انفجرت المباني ظهر اليوم وأدت إلى خسائر لا تعرف بعد هذا وقد زعم العدو أن خسائر بالارواح لم تقع . وعادت المجموعة إلى قواعد سالمة .

بناء على الأوامر الصادرة من القيادة العسكرية لقوات الجبهة الشعبية الديمقراطية قامت مجموعة الشهيد (علي اللامي) يوم الجمعة ٣٠-١٩٧٣ قوات الداخل بوضع عبوات حارقة شديدة الانفجار في حديقة عامة (أوسنر) بالقرب من مبنى البلدية في القدس المحتلة هذا

وقد أودعت القيادة العسكرية

أيمن الشمالي

القوى الثورية تحدد موقفها من « اتفاقية الطائف »

فصحت القوى الثورية في الشمال (منظمة المقاومين اليمنيين الثوريين ، والحزب الديمقراطي الثوري) عملية التنازل عن الأراضي اليمنية عسير وجيزان ونجران للسعودية التي أقدمت عليها حكومة الحزبي .. وقد أصدرت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري بياناً جاء فيه :

الإشارة إلى أراضي نجران وحيزان وعسير بأنها يمنية وهم الذين أبدى رئيس وزراءهم الحزبي تنازلاً واضحاً عن الأراضي اليمنية المحتلة في تصريحه الأخير ، وما هو الحزبي قد ذهب إلى الرياض لتجديد صك الاستسلام الذي وقعه الأئمة قبل أربعين عاماً واستلام المكافأة لقاء خيانتهم للوطن والشعب ، أن حكومة الانقطاع العشائري التي تقمع جماهير الشعب بشدة وتطلق أيدي المشايخ لقتل الفلاحين وتلقط رؤوس المناضلين على أبواب المدن تهول اليوم لاداء فروض الاحترام والتقدير لملك السعودية ويتنافس رجال الدولة على الولاء والطاعة وينهبون بالمعملة لأجراء النفط طاططين ورؤوسهم أمام الذهب السعودي وهدايا شيوخ الخليج .

إن حكومة الخيانة الفرطية باستقلال الوطن وسياسته هي في نفس الوقت حكومة القهر الطبقي وعلى جماهير شعبنا الثورية أن تنزل عقابها الصارم بخونة الوطن وأن لا تتركهم يتعمدون بالهدايا والرشاوي دون عقاب . »

« منظمة المقاومين اليمنيين الثوريين »

كما أصدرت منظمة «المقاومين الثوريين» بياناً أكدت فيه تصميمها على مواصلة نضالها المسلح ، بعد أن قامت بمدة عمليات عسكرية طيلة الشهور الماضية ضد حكم الانقطاع العشائري .

عملياتها من أجل الحفاظ على عروبة القدس ومن أجل رد المخططات الإجرامية هذه للمعتدين والفزاة الاسرائيليين . ومن هذا الموضع ، فانها تناشد قوى الثورة جميعها بتوحيد صفوفها والانطلاق لبناء جبهة مقاومة وطنية منحددة في الداخل ، حتى تكون ضربات الثورة في مستوى الرد والتحدى على مخططات الادعاء الإجرامية .

عملية أخرى : بناء على الأوامر الصادرة من القيادة العسكرية لقوات الجبهة الشعبية الديمقراطية قامت مجموعة الشهيد حيدو - قوات الداخل - بتاريخ ٣٠-١٩٧٣ بوضع عبوات شديدة الانفجار حارقة في المحطة المركزية لياصات مدينة الخضرة الواقعة شمال تل أبيب وقد انفجرت العبوات وأدت إلى خسائر كبيرة بشرية ومادية في صفوف العدو الاسرائيلي ، هذا وقد اعترف العدو بجرح خمسة من أفرادها وعلى أثر الانفجار قام العدو الاسرائيلي باعتقال المواطنين العرب المتواجدين في منطقة المحطة ويقتدر عددهم بأربعين شخصاً .

الا أن مجموعتنا عادت إلى قواعدنا سالمة .

بيان إلى كل الرفاق والأصدقاء وإلى كل القوى التقدمية والوطنية في لبنان يعلن حل اتحاد الخلايا الماركسية - اللينينية في لبنان ..

اجتمع الرفاق المسؤولون في «اتحاد الخلايا الماركسية اللينينية في لبنان» مساء يوم الأربعاء الواقع في ١٤-٣-١٩٧٣ ، وجرى نقاش طويل حول العمل التنظيمي والسياسي للاتحاد والفشل الذي لزمه ، وما زال ، منذ تسع سنوات ابتداء من عام ١٩٦٤ عند انطلاقة العمل تحت اسم « حزب الثورة الاشتراكية » ومن بعدها « الحزب الشيوعي اللبناني الماركسي - اللينيني » .

ان الأزمة الأولى التي وقع فيها التنظيم انتهت بزواله وعلى انقراض التنظيم السابق تم انشاء التنظيم الجديد الذي يحمل اسم « اتحاد الخلايا الماركسية اللينينية في لبنان » .

الا ان تغيير الاسم لم يحل الأزمة ، إذ ان التنظيم الجديد سرعان ما وقع في أزمة تنظيمية وسياسية خائفة خلال

عن المجتمعين جميل شاتيل

استفكاراً للاعتداءات المتكررة على المؤسسات الصحفية ومطابعها وعمالها : نفذ عمال المطابع وموظفو دور الصحف اضراباً شاملاً عطل صدور الصحف اللبنانية يوم السبت الماضي .

رغم كافة المحاولات والمداخلات والتهديدات بحل اتحاد النقابات العمالية

لبنان

انطلاق التحرك الطلابي رغم التهويل بالفتح

« تراجمت السلطة . وانطلقت المظاهرات الطلابية الحاشدة . وانتصرت الحركة الطلابية مؤكدة بالممارسة حقها بالإضراب والتظاهر » . بهذه العبارات لخص الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

عنت ، وبصورة خاصة في الجامعة اللبنانية ، حتى منذ ما قبل انقضاء المؤتمر التربوي عبر الجمعيات العامة والتدوات التي عقدت استعداداً للتحرك ، على أساس تحديد الظروف الحقيقية التي يتم من ضمنها التحرك المذكور وخطة الدولة في مواجهته وبالتالي الاشكال التي من المفروض أن يتخذها والقوى التي سيحملها الخ ... وحين استجاب الطلاب لدعوة الاتحادات وعبروا عن ذلك بالإضراب الشامل الذي نفذ يوم المسيرة تحت شعار « انجاسها » انما استجابوا ، برغم التهويل والتهويل ، لا مكنية مواجهة عنيفة مع السلطة .

وكذا ، فإن وحدة الحركة الطلابية بكافة فصائلها وفشل محاولات شقها واستعدادها للصمود بوجه القمع والإرهاب ، جعلت السلطة في وضع يضطرها لمواجهة جبهة موحدة من ضمنها قوى محسوبة « تقليدياً » عليها .

وكان لاكتشاف تضليلها للرأي العام عن طريق ادعاءات وزير التربية بأن الطلاب المرفوعة محقة ، وانفصاح أسلوبها القمعي السافر وعدائتها للتحركات الجماهيرية (خاصة بعد ما آلت إليه الحوادث في الشمال من كشف للمضالغ التي تدافع عنها) كان لذلك كله أثره على فرض التراجع عليها واضطرارها للسباح بالمظاهرة

واينباع الانتصار الذي حققته الحركة الطلابية . ولا يقلل من حجم ذلك التراجع ولا من أهمية هذا الانتصار حصر المظاهرات في شوارع مدينة ، ذلك أن موضوع المجابهة كان بالتحديد إمكانية قيامها . ولقد اقترن قيام المسيرة في بيروت بمسيرات ومهرجانات في مختلف المناطق بالإضافة للإضراب العام الذي شمل كل قطاع التعليم الرسمي والجامعات الخاصة .

نلك كانت الخطوة الأولى للتحرك . وهذه هي حصيلتها .

الا ان التحرك ما زال مستمراً ، والاتحادات دعت لمسيرة أخرى يوم الثلاثاء القادم ، من هنا

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .

والديمقراطية ، ثم حشدت ، أخيراً ، الأعداد الواسعة من رجال الأمن ، المزدوجين بكامل الأسلحة كل ذلك بقصد إرهاب الطلاب وحملهم على إلغاء المظاهرات .



الدكتور سهيل اندريس

الفكر والتعبير وتمتثل وتسجن العديد من الأدباء والكتاب العرب ، كما تنبع عن الآخرين حرية التعبير والكتابة .

وقد وقعت وفود مصر والسعودية والكويت موقفاً عدائياً ضد أي اقتراح من هذا النوع . وقد حاول الوفد اللبناني أن ي طرح مسألة الإجراءات الأخيرة في مصر التي طالت عدداً كبيراً من المثقفين والأدباء المصريين وأرسل برقية إلى يوسف السباعي الأمين العام لاتحاد الأدباء العرب وقف بقوة ضد ذلك .. (وقد كوفي بهذا الموقف بأن أصبح وزيراً للثقافة في وقت ظهر فيه الثقافة في مصر كما لم تضطهد من قبل !)

ان ما حدث في مؤتمر الأدباء العرب - كما استغل الوفد اللبناني - يؤكد بأن الاتحاد العام للأدباء العرب كرس نفسه - نهائياً - مؤسسة رسمية تابعة للحكومات العربية ...

تبدو أهمية الاستفادة إلى أقصى الحدود مما أدت إليه الخطوات الأولى للتحرك .

لقد كشفت المسيرة والصراع حولها خطية الطرفين وعينت مواطن الضعف في كل منهما . ان تراجع السلطة مؤقت وهي لا بد تستعد لجولة أخرى لتنفيذ خطتها والانتفاف على الانتصار الذي حققته الحركة الطلابية . وخطتها ترتكز ، كما بدأ واضحاً ، على مواجهة التحرك بجمع شامل لا يوفر الاعتقالات واللاحقات وكافة اشكال الإرهاب . وهي ستقوم بذلك بصورة متزامنة مع محاولات تضليل الرأي العام الشعبي بواسطة اعلامها ، وشق الحركة الطلابية بواسطة القوى المرتبطة بها والاتفاق السياسي .

أي يعزل الحركة الطلابية في القطاع الرسمي وبصورة خاصة الجامعة اللبنانية . وهي ستوظف القمع والتهويل به لصالح العمل لشق الحركة .

وبالمقابل فقد بدأ واضحاً كذلك ان فعالية التحرك الطلابي وإمكانية بلوغه أهدافه رهين بصمود الحركة الطلابية في القطاع الرسمي واستعدادها للمواجهة وهذا الاستعداد شرط ضروري لفعالية وحدة الحركة الطلابية بكافة فصائلها . وهذه الوحدة من المفروض المحافظة عليها بهذا الاتجاه .

ان كل ذلك يعني الاستمرار في حملة التعبئة في كل مرحلة من مراحل التحرك حول ما انتهت إليه من نتائج ، والقيام بحملة اعلامية واسعة للرأي العام الشعبي ، مع الاستمرار بالعمل لتوسيع رقعة القوى المجابهة واختيار اشكال العمل الملائمة لانضوائها في تحرك موحد .

لقد نغمت الحركة الطلابية الخطوة الأولى من تحركها وهي معركة الطابع الدفاعي لنضالها في هذه الفترة وهي بدون أدنى شك ستنازع تحركها في ظل هذا الإدراك وهي بنفس الوقت الذي تعمل للحفاظ على مكتسباتها الراهنة تستعمل من أجل انتزاع المزيد من المكتسبات .

« ويجعل اعضاءه مرتبطين حكماً بالسلطة ، بل هو يجعل من نفسه عيلاً للسلطة في وجهه الاديب ، يساعد على قمعهم وارهابة » ... لذلك قرر اتحاد الكتاب اللبنانيين الانسحاب من الاتحاد بكل هيئته .

كما اتخذ الاتحاد مقررات ببنني قضية كل مثقف عربي يقع تحت ارباب السلطات ، ويقوم بالدفاع عنه بشئى الاساليب . كما يسعى الاتحاد الى تأمين كل مساعدة مادية ممكنة لاي مثقف عربي « يضام » في رزقه او معاشه بسبب أفكاره واتجاهاته » ، كما يتبنى الاتحاد نشر كل مادة ادبية أو فكرية ممنوعة في أي بلد عربي .

كما أعلن الاتحاد أنه سيسعى لدى الجلات ودور النشر التي يشرف عليها اعضاء الاتحاد لنشر بعض المواد غفلا من اسماء كتابها شريطة ان يكون متأكد من معرفة هذه الاسماء في شكل سري .

وسيقم الاتحاد صيف كل عام ملتقى ادبياً يطلق عليه « ملتقى الادباء العرب الإحرار » يدعى اليه ادباء ومفكرين عرب معروفون بتحريمهم واستقلاليتهم .

وسيقام الملتقى الأول في الصيف المقبل تحت شعار « حرية الكلمة العربية المسؤولة » . كما أكد الاتحاد على مشاركته في معركة الحريات التي تخوضها الصحافة اللبنانية في هذه الفترة « التي يبدو فيها ان موجة سياسة القمع والإرهاب تقترب فيها من شواطئنا نفرض حلول استفسالية معروفة ..

هذه المقررات والمواقف التي اتخذها اتحاد الكتاب اللبنانيين نالت عطف وتأييد كل القوى الديمقراطية والتقدمية العربية ، وهي تحتم عليها اعطاء الاتحاد كل الدعم والتأييد والتفانين في موقفه الحر المستقل .. وتؤكد « الحرية » هنا تضامنها الكامل على كل صعيد مع اتحاد الكتاب اللبنانيين في سبيل تنفيذ هذه المقررات ... وتعتبر صفحاتها « مفتوحة لكل صوت يرتفع في سبيل حرية الفكر والتعبير التي تقع الان من كل القوى الرجعية والفاشية والطبقات

موقف مشرف لاتحاد الكتاب اللبنانيين في مؤتمر الأرباء العرب بتونس

- « الحرية » تعان تضامنها التام مع الاتحاد في سبيل تنفيذ مقرراته .
- عدد من الكتاب الفلسطينيين يستنكر موقف رئيس الوفد الفلسطيني ويطالب بحجاسيته على موقفه المتخاذل .

اتخذ اتحاد الكتاب اللبنانيين موقفاً مشرفاً من قضية الحريات الديمقراطية في مؤتمر الادباء العرب الذي انعقد في تونس مؤخراً . وكان الوفد اللبناني الذي يرأسه الدكتور سهيل اندريس الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين ومن اعضاء الوفد: أحمد أبو سعد ، الدكتور ميشال سليمان ، الدكتور ميشال عاصي ، انطون ملتي قد قرر إثارة مسألة حرية التعبير في البلاد العربية في المؤتمر . وطلب الوفد من المؤتمر التصديق على « ميثاق شرف » ينص على أن يتعهد الاتحاد العام للأدباء العرب بالمبادرة إلى شجب كل محاولة في أي بلد عربي لقمع حرية الفكر واتخاذ جميع الخطوات الضرورية لرغ هذا القمع .

ولكن هذا الموقف جوبه بالرفض من « الوفد العربية الرسمية » التي جاءت لتتلق باسم سلطات بلادها لا أن تتخذ « موقفاً حراً » لينسجم

سهل عكار:

تصنيف العلاقات الاجتماعية هي المهمة المركزية



أخرى أو إلى بناء أكواخ من التلك على أراضي
المشاع .
بذلك تكون قد نظرت لوحة العلاقات بين
الفلّاحين والإقطاعيين خلال السنوات الثلاث
الماضية .

هذا التغير لا يعني أنه قد تم القضاء على التحكم والاستبداد الزراعيين ولا يعني أنه قد وفر شروط نمو إزاعة قوية قادرة على التطور ولكنه انجز المرحلة الأولى من مسيرة التخلص من العلاقات القطاعية .

فلقد بات من الواضح للفلاحين أن ما يتطلبه البكوات من ريع (أكان على شكل حصة أم ضمان) لا مبرر له على الإطلاق ، وأنه يقوم عمليا بالامتناع الموسمي للفلاح وذلك بالاستيلاء على الفائض عن حاجة الفلاح المعيشية وتبذيره في مجالات غير منتجة وخارج الزراعة . كذلك فإن الربيع يزيد من ارتهان الفلاح للسمسار والتاجر والمرابي (الذي يكون واحدا في أكثر الأحيان) . وبرز ذلك بحدّة في حالة الضمان حيث اضطر الفلاح إلى الاستدانة من السمسار المرابي ليدفع للبيك قيمة الضمان وبالتالي يصبح الفلاح تحت رحمة هذا السمسار والمرابي والتاجر الذي يجبره على انزال محصوله عنده نهاية الموسم حيث يشتريه بالأسعار التي يريد . وفي حالة الحصة كما في حالة الضمان ، يضرر الفلاح الذي يستألف البذار والسماذ من هذا السمسار والمرابي والتاجر لأن البيك وإن قد استولى في المواسم السابقة على كل ريع يمكن للفلاح أن يحققه يصبح الفلاح مجبرا على بيع محصوله بهذا الدائن بالأسعار التي يريد .

وهكذا فإن الربح الذي يتقاضاه بيبك (على شكل ضمان أو حصة) يؤدي الى خضوع الفلاح المفلس نهائيا لشرط التاجر الذي يسلف التقود البذار والسماذ ، فكان الاقتاعى التاجر متفقا على افلاس الفلاح تجريده من كل ربح في كل مراحل انتاج .

كذلك فقد اثبتت التجربة التي اضاهها الفلاحون ان الدولة تتدخل لاجل اجهزتها لنصي هذه السرعة لنظطة والشرعية . فهي تحرك جهاز



القمع لتقتيل الفلاحين ولحبسهم دفاعاً
عن استمرار نهب الاقطاعيين لهم
وهي تحرك محاكمها وقانونها لتحمي
عن قداسة الملكية الخاصة (ملكية
الاقطاعيين بالطبع) .

وبذلك بات من الواضح أنمستحيل التخلص من نهب الاقطاعين والتجار دون الاستيلاء على السلطة حاامية هذا النهب . وانه يستحيل اعادة تنظيم الزراعة بحيث لا يهدر غاىض الانتاج فيها على بذخ وتبذير العائلات الاقطاعية بل يعود الى الزراعة ، يستحيل دون الفاء الملكية الخاصة الارض وجعلها ملكية عامة يستفيد منها النحون فيها فقط .

شعارات لبرنامج مرحلي

ان هذا يشكل الحل النهائي لكل مشاكل الفلاحين والزراعة . ولكنه حل مرتبط بنضال وانتصار كل المستغلين في البلد . ومن اجل وضع الفلاحين على طريق المساهمة في هذا النضال ، ينبغي العمل على توجيه الضربات للعلاقات القطاعية الباقية في سهل عكار ويتم ذلك بخوض الفلاحين في السهل لنضال يهدف الى تخفيض الربيع الذي يتقاضاه القطاعيون الى ادنى حد ممكن . فانه تخفيض الربيع يتمكن الفلاح من مراعاة بعض الربيع الامر الذي يجعله اقل تبعية للتاجر المرابي السمسار ويجعله اكثر قدرة على توسيع زراعته ويتقويتها . لذلك تبرز الشعارات التالية كبرنامج من اجل ذلك :

١ - تأميم المياه ، والفناء كافة الامتيازات الاقطاعية عنها واساعة استعمالها دون اي قيود اقطاعية عليها اي دون دفع بدل لقاء ذلك وتنظيم التوزيع الجاني للمياه على الاراضي بواسطة لجنة رسمية .

ذلك ان العثمانيين غلبا مضى اعطوا البكوات امتيازات وحقوق على مياه الانهر في المنطقة ، ورغم ان الدولة حاليا تعتبر مياه الانهر ملكا لها ، الا ان امتيازات الاقطاعيين لا تزال مستمرة . والاطاعين بحجة هذه الامتيازات يبيعون المياه للفلاحين .



فهم يطلبون ٧٠٠ ل. ل. مثلاً في هكتار
الارض المروية بحجة انهم يؤمنون
المياه اي يسمحون للفلاح بري الارض
من النهر .

٢ - وبناء على ذلك ، خفض الضمان الذي يدفعه الفلاح للاقطاعي أو المالك وقاضه من ٧٠٠ ل.ل للاراض المروية الى ٢٠٠ ل.ل ومن ٢٠٠ ل.ل الى ١٥٠ ل.ل في الاراضي المصلحة مع اعتبارها نعطى لموسمين كما في الاراضي المروية ، وتنظيم عقود الضمان بواسطة لجنة خاصة لان البكوات يرفضون في اغلب الاحيان اعطاء اصلاصات بالمبالغ التي يستلمونها من الفلاحين .

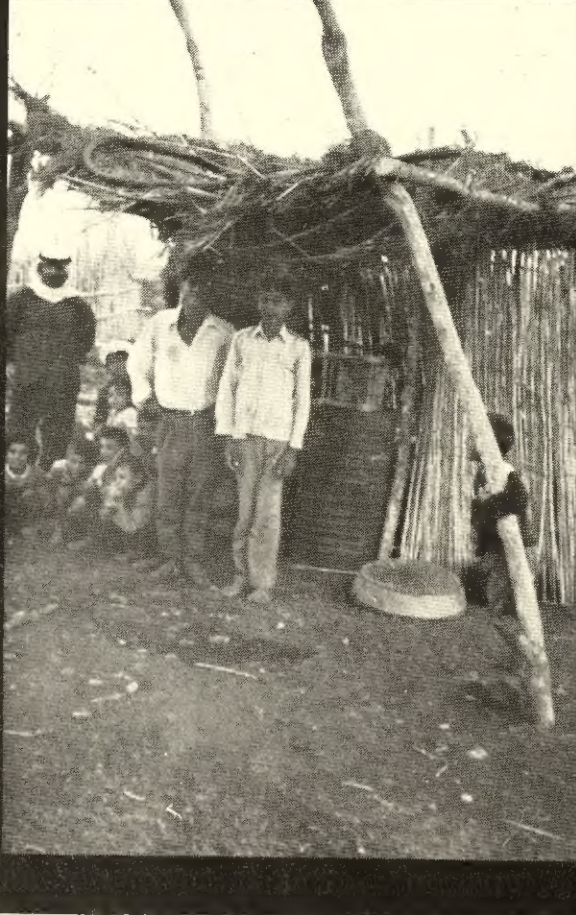
٣ - يتم تطبيق مبدأ تحمل نصف الاكلاف مقابل الحصول على نصف المحصول بالنسبة للأراضي التي لا تزال تغطى بالحصّة. وتشمل الاكلاف جميع مصاريف الخلاع على الارض بدون استثناء .

٤ - إنشاء تعاونية للفلاحين تؤمن
البذار والسماد والراكتورات بأسعار
الكلية أي بأقل بكثير من أسعارها في
السوق حيث يتقاضى التجار أرباحاً وسماتهم
بيسبب المصنع والظلم . كذلك نستسلم
للتعاونية هذه المحاصيل ونسوقها بمساعدة
الدولة .

• - وضع مشاعات القرى ومشاعات الدولة تحت تصرف التعاونية حيث تقوم بزماتها لحسابها وتوزع الأرباح على الفلاحين الأعضاء في التعاونية أو توضع في صندوق التعاونية وفق جدول مشاريع . ويهدف ذلك الى تقوية التعاونية واعطائها مجالاً ان يكون صندوقها غنياً حتى تستطيع تنفيذ مشاريعها. ومشاعات القرى والدولة مساهمات واسعة في السهل وهي اما متروكة لا غائلة عنها او يقوم الاستيطانيون حالياً بالاستيلاء عليها دون وجه حق وزراعها فيما بينهم كما حصل في قرية الكتبية مؤخرًا .

... ومن أجل رفع مستوى المعيشة

كذلك تبرز مسألة النضال من أجل رفع مستوى معيشة سكان السهل كمسألة ملحة .
ومن هنا فان اللاجئين والعمال الزراعيين يعميان بتناقض دول الجهد والمزى والتشرد والقمع والتعسف ومن أجل :
١ - ان تقوم الدولة ببناء سلسلة من المساكن الشعبية بدل الكواخ الطين النملين التي يعنى فيها الفلاولن والعمال الزراعيون حاليا والمعرضة للاهراقوقتل



والى جانب الفلاحين الفقراء
تقف قوة متنامية هي قوة
العمال الزراعيين الناشئين من
اجل تقدم الريف وتحقيق المطالب
المعيشية الديمقراطية بكاملها
ساكنة ، كذلك الناشئين من اجل
تنظيم صفوفهم في نقابة موحدة
لتحقيق مطالبهم الخاصة :

- قانون العمل الذي يحدد ساعات العمل والحد الأدنى للأجور .
- تطبيق الضمان الاجتماعي بكافة فروعه : تعويض نهاية الخدمة والتعويض العائلي والضمان الصحي .
- الزيادة القوية للأجور .

وقد يبدو تحقيق هذه المطالب للممال
الزراعيين مضرا بالفلاحين الذين يستعملون
احيانا عمالا ماجورين ولكن الاعباء
المضافة (زيادة الاجور) سوف لا تشكل شيئا
يذكر عندما يتخلص الفلاحون من الشبكات
الخطيرة اي التي يمارسه البيك
والناظر عليهم .

ان الفلاحين في سهل عكار الذين قاسوا
عبر اجيال متتامة من ظلم البكوات
وتحكمهم ومن قمع وعسف السلطة حاكمة
البكوات ، لن يتحروا وتعاذ كرامتهم وقية
عملهم كاملة الا بتحقيق سلطة تحالفهم مع
العمال وكافة الكادحين . والفلاحون في
سهل عكار لن يتخلصوا من ظم الاكواخ
المعنة والمياه الموحلة والجعل والمرض
والتشرد الا باقامة سلطة من عاش في هذه
الاكواخ وشرب من هذه المياه وهدد الجبل
والمرض والتشرد حياة اطفاله . ولتحقيق هذا
الهدف الاساسي لا بد من التخلص من
المعبات التي تقف في الطريق وتعيق
المسار نحو الاجابه الكبرى لانزعاج السلطة
واعادتها لمنتجي الثروة ولا بد من ازالة
اكتساب الخبرة والتنظيم ومن تخفيف الابعاء
ورمي بعض العمل الثقيل . تلك هي
اهدافه المعارك الحالية والقريبة من اجل
تحقيق المطالب الديموقراطية المطروحة
سابقا .

وبقدر ما تخاض هذه الممارك بوحدة
ووعي وتضامن بقدر ما تزيل من
العقبات على طريق الهدف البعيد الرئيسي :
تحرير الزراعة من نهب الربيع ومن نهب
المستمرّة ، ثأف الحكم وطني ديوقراطي يقوم
على تخالف العمال والفلاحين وسائر
الكادحين .

الافضل اما تحت الاتفاض او بواسطة لسمات
الافاعي المعششة في شقوق الجدران. ويتم
بيع هذه المساكن الشعبية الى
الفلاحين لقاء اقساط زهيدة . وبانظار
اتمام المشروع ، تعتبر « البيوت »
المسماة زراعية مؤجرة الى الفلاحين والعمال
الزراعيين لقاء بدل سنوي لا يتجاوز الـ ١٠ دول
(يدفعه غالب الاهالي) كذلك ، تعتبر البيوت
التي شيدها الاهلون على املاك
المشاعات ملكا لهم . ونوفق جميع الملاحظات
الجزائية بحقهم سواء في البيوت الزراعية
او في البيوت الحالية (والدولة التي
تأمر محاكمها الاهالي باخلاء هدم
بيوتهم عليها ان تجيب على سؤال
الطرحه الاحالى : اين نذهب اذا ؟)

٢ - وقف جميع العلاقات بحق الفلاحين والعمال الزراعيين فيما يسمى الاستيلاء على غارات ويعتبر ان المنطقة كانت نموذجا للنفاضة بحالة اضطراب وبظروف قاهرة يستحيل تقديم مسؤولية فردية وواقعية .

٣ - تحويد الدولة بايصال مياه الشرب الى المنازل . ولا يتطلب الامر اكثر من مد شبكة مياه فرعية داخل القرى لان خزانات ضخمة للمياه موجودة ولا تستعمل مع انه بالإمكان استعمالها حتى للري .

٤ - وبناء على صكوك الملكية أو
اليجار للمنازل ، يسمح للاهالي بآتارة المنازل
بالكهرباء .

٥ - تقوم الدولة بانشاء سلسلة مدارس
ابتدائية في القرى ومدارس تكميلية وتؤمن
النقل اليها .

٦ - تقوم الدولة بتعبيد الطرقات الفرعية وحماية القرى من فيضانات الأنهار والسيول عبر السدود عند الحاجة وغير خافق التصريف . (والدولة تعمل ذلك في أراضي البكوات وعلى حساب وزارة الزراعة والمعمرو الأخضر ، فهي قد قامت بمد أراضي آل العلي) (وزير الزراعة !) بشبكة من الطرقات المعبدة . وهي قبلا قد قامت بنهيد أراضي كبريال اده واستعمال جزء منها كمثل تجارب نمودي زراعات مختلفة ، كذلك فقد قامت بخفر خنادق التصريف على طول أراضي اده التي تبلغ عدة كلم .

٧ - يطبق الضمان الاجتماعي والصحي على الفلاحين مع تطبيقه على العمال الزراعيين ، لأن الفلاحين بالنهاية يعملون عند رب عمل واحد هو مالك الأرض.

مطالب العمال الزراعيين

وعادوا فقتاسوه مناصفة مع البليك بحيث يكون هذا قد تحمل مناصفة مصاريف الإنتاج ونال مقابل ذلك نصف المحصول ، وبالمطبع فقد رفض معظم البكوات استلام الحاصلين بهذه الشروط . ولقد عنت هذه الأحداث كل قرى السهل ، وارهبت البكوات الى درجة حرمت معها عليهم دخول القرى الفلاحية لاشهر طويلة . فذلك فلقد اضطر لثوم الحركة الفلاحية ، وعنفا وخطورة ما تطرح وتمارس ، اضطر الدولة الى التدخل السافر الشرس لمواجهة الفلاحين حيث احتلت مساحات الدولة القرى وقام الدرك باعتقال العشرات وسقط عشرات الجرحى وفر المئات . وهكذا تم اخذ الانتفاضة الفلاحية بعد اشهر من الصراع المسلح والدامي . ولكن اذا كانت الانتفاضة الفلاحية لم تحقق « التحرير الكامل للفلاح » كما

رغب بذلك كل الفلاحين - (و ما كان بها ان تحقق ذلك بمعزل عن تحرير كل المستغلين في البلد) وبالتالي بمعزل عن انتفاضة شعبية عامة ومنظمة بشعاراتها وقياداتها ولجانها الجماهيرية (وان كانت الانتفاضة قد دفعت الفلاحين لطرح مسألة ملكية الأرض وبأشرت ما يشبه حرب العصابات المسلحة لهذا الغرض) ، كانت حصيلة عشرات القتلى والجرحى والمعتقلين واستعادة الدولة الأرض للبيكات ، فان ذلك كله لا يعني على الإطلاق ان الانتفاضة قد مرت في حياة فلاحى المنطقة وفي شكل علاقاتهم بالأرض والإقطاعييون ان تترك آثارا ونتائج ودون ان يغير بشيء بل على العكس ، فان الوضع الحالي في سهل عكار هو لـحصوله الفعلية للانتفاضة .

نتائج الانتفاضة

فعلى الصعيد السياسي ، خضت الانتفاضة الى المفاهيم السابقة للخلّاجين ، فادخلت الى عيهم بوضوح الدور الاستثنائي الذي يمارسه لاطاعي وكشفت امامهم دور الدولة الحامي هذا الاستقلال . ولقد فحخت تجربة الحياة قري منحرة من سطوة البكوات بحميا نضال خلّاجين ، فحخت الجال امام انتشار الوعي

تاريخ الفلاحين في سهل عكار ،
سلسله من الانتفاضات الدموية التي
كانت تاتي انفجارا وراء سنوات من
الاضطهاد والذل الاقطاعي ، كانت
آخر هذه الانتفاضات تلك التي حدثت
منذ ثلاث سنوات طارحة مسأله
العلاقات الاقطاعية في التناج وفي
الحياة الاجتماعية في المنطقة .

سهل مكار منطقة واسعة خصبة لا تزال
مملوكة من الأتباعين . وقبل الانتفاضة
الغلاية الأخيرة ، كانت أراضي السهل
بأكملها تغطي للغلالين بالمحاصصة أي لقاد
استغناء ريع مرغف جدا يصل الى قيمة نصف
المحصول بعد تحمل الخراج لمعظم الأعباء
والصارف . كذلك فإن الخاصة في آخر
مراحل تطور علاقة اقطاعية تقليدية كانت
بدانها ملكية البك للملاح وعائلته وعمله
بالسخرة لقاد مقيضة حيث لم يكن الفلاح
يستطيع مغادرة أرضه سيد . وكان لهذا حق
الهدايا والموت عليه ...

أما الحاصصة فانها تسمح للبيك بالتدخل في الحياة اليومية لفلأحده باعتباره معنياً بحصول الأرض الذي تتوقف على وفرة حجم الربيع الذي يتقاضاه . ومن أجل ذلك كان البيك كان يجب ان يبقى راضياً عن عمل فلأحده ونشاطه وكان هذا الرضى لا يتأمن بالطبع دون مظاهر الخضوع والطاعة ودون الهدايا في المناسبات وبلا مناسبات .

والانتفاضة الفلاحية الأخيرة قضت على هذا الشكل الى حد بعيد ، مع نجاحها في اخراج الفلاحين من سلطة الاقطاعي المستبدة وتنجيزها لتحدهم على الخضوع لذله . فقد كان يجري ابان الانتفاضة تحقير مستمر لكل البكوات اشتركت فيه العائلات الفلاحية بنسائها واطفالها . فانتجها عهد تقبيل الأيدي والاختباء حتى الأرض والارتجاف أمام كبرياء البليك ، ولم يعد البليك « السيد المروهب والمحترم » بل بات ذاك الغريب الطييلي القادم الى القرية ليسرق ثياب الفلاحين ! كذلك فقد مارس الفلاحون شعائرهم في تقاسم اكلاف الانتاج على موسم كامل اثناء الانتفاضة . فقد قاموا بفلاحة الارض والعمل فيها كالعتاد ثم ، سدّدوا اكلاف الانتاج بكاملها من قيمة المحصول

حاكمات تنظيم «الجبهة الحمراء»

المناضلون يؤكّدون إيمانهم بالنضال عرباً ويهوداً
ضدّ النظام القمّام في إسرائيل
واقامة مجتمع ديمقراطي .. ورئيس المحكمة يصدر أحكاماً قاسية
لأنّ المتهمين لم يعربوا عن ندمهم !

★ داوود تركي : لا أستطيع ان اكون مخلصاً للحكم الذي
يظلمني .
★ دان فيردي : انا شيوعي . واشكر « اديف » الذي
منحني الفرصة لآكون أحد اليهود الاولين
الذين يحاكمون مع زملائهم العرب بسبب
النضال ضد الحكم الصهيوني .
★ يهود اديف : لقد حاولت ان اعمل لصالح البشرية ..
ولصالح اليهود والعرب وخاصة العمال .
★ صبحي نعراني : قال لي الجلاّدون « نحن قتلّة ولا غائدة لك
فلن ينصفك احد » .



المانمولون التّة داخل محكمة حيفا المركزية قبل صدور الأحكام عليهم

وبين الاعمال التي قام بها الآخرون .
وادانت المحكمة كلا من انيس قرقاوي وصبحي
نعراني بالعمل ضمن « شبكة تجسس » .
وكان العضو السادس في المجموعة «سيمون
حداد قد « ادين » في وقت سابق (٢٥ / ٢) .
وجاء في قرار ادانته ، انه « اعترف بالنهمة
التي وجهت اليه ، وانه خرج من المنظمة بعد
شهر من انضمامه اليها » .
وقد نفى الاعضاء الخمسة الاول
تهمة التجسس ، واكدوا مرة اخرى
بانهم يرون انه « من الضروري اسقاط
نظام الحكم القائم في اسرائيل من اجل
اقامة مجتمع أكثر عدالة » .
وعقب داوود تركي في جلسة يوم ٢٥ - ٣ ،
على قرار الادانة قائلا :

واعلان دان فيرد انه يعتبر نفسه
شيوعياً .
وقال : « ان امام الشعب في
اسرائيل امكانيتين الاولى : هي خدمة
الصهيونية والاستعمار ، والثانية وهي
التي اخترتها : الكفاح المسلح جنباً
الى جنب مع العامل والفلاح العربي
ضد الصهيونية وضد الاستعمار وضد
الرجعية العربية » . واضاف فيردي
قائلاً :

كفاح مسلح ،
ام جاسوسية ؟

اتار الكشف عن تنظيم الجبهة الحمراء في
اسرائيل ردود فعل عنيفة ، وكان بمثابة لطمة
عنيفة وجهت لنظام الحكم القائم في اسرائيل ،
ولعموم المؤسسة الصهيونية ، لعدة اعتبارات
اهمها ، انضمام اعضاء يهودا الى التنظيم جنباً
الى جنب مع اعضاء فلسطينيين ، وتبنيهم للكفاح
المسلح والتخصّص له لآقامة مجتمع ديمقراطي
تقديس في فلسطين على انقاض الكيان الصهيوني
القائم .

والاعتبار الثاني ، زعزعة « ثقة » النظام
القائم في اسرائيل ، والمؤسسة الصهيونية
عموماً ، « بصهيونية » الفرد اليهودي ، وبولائه
للإيديولوجية الصهيونية الذي اعتبر مرغواً عن
أي شك .

وبالرغم من كافة المحاولات التي استخدمت ،
للتخفيف عنق اللطمة ، والتي كان اهمها اعضاء
صبغة « التجسس » على التنظيم ، واغراعه من
كافة مضامينه السياسية والفكرية . الا ان كثيراً
من التصريحات والتعليقات التي صدرت عن
زعماء اسرائيل ، لم تستطع الا ان تعسّف
بشكل او باخر حادثة جديدة للسياسة للتخفيف .

تقد قالت جولدا مائير يوم ٦ - ٦ - ٧٣ :
« انه ليس من واجب الدولتين حقوق
المخيمات كالجبهة الحمراء التي تشبه كثيرًا
منظمة ابلول الاسود » .
وعلى نفس النهج الذي اتبعته كافة المؤسسات
والاحزاب الصهيونية ، في معالجة هذا الموضوع ،
سارت المحكمة ، والنقطة معها على ذلك الادعاء
بسبب هذه الرغبات ، هو اجحاف خطر .

العام وهيئة التحقيق .
وبالرغم من محاولة المحكمة اضافة صبغة
التجسس على التنظيم الا انها لم تستطع ان
تشكر الطبيعة الحقيقية له . فقد جاء في مذكرة
الانتهام التي قدمت للمحكمة يوم ٢٥ - ١ - ٧٣
« ان داوود تركي عمل في الفترة من ٦٨ - ٦٩
على تحقيق فكرة قد تؤدي الى تغيير توري في
نظام الحكم في اسرائيل وفي البلدان العربية » .
وحاول المدعي العام جرابلي في مرافعته يوم
٧ - ٣ - ٧٣ ، ان يؤكد ان المجموعة لم تقدم
للمحاكمة بسبب ارائها السياسية فقال « ان
المتهمين لم يقدموا للمحاكمة نظراً لارائهم
السياسية ، بل لانهم اقدموا على اعمال غير
قانونية » وأوضح جرابلي طبيعة الاعمال التي
ذكرها ، وقال بانها التدريب على استخدام
السلاح « لاسقاط النظام بالقوة مع مرور الزمن »
وغات جرابلي ان العمل على اسقاط النظام ،
أي نظام ، لا يمكن الا ان يكون خروجاً على
قوانين هذا النظام ولا يمكن ان يكون تجسّساً .

من يحدد طبيعة التنظيم ؟
القانون ام المخابرات ؟

اعتبرت المحكمة والادعاء العام العلاقة التي
تربط تنظيم الجبهة الحمراء بحبيب قهوجي
كدليل ، على ما وصف بنشاط تجسّسي وتخريبي
قام به التنظيم . وكانت هذه هي الحجة الوحيدة
التي اعتمدت عليها المحكمة واعتد عليها الادعاء
العام ، في تثبيت هذه التهمة .

الا ان هيئة المحكمة عجزت عن تدعيم هذه
الحجة ، ففي جلسة يوم ٢٧ - ٢ - ٧٣ اتج
محامي يهود اديف ، على اعتبار حبيب قهوجي
عميلاً اجنبياً ، وطالب بتقديم اثباتات على
ذلك . وكان رد القاضي فريدمان على ذلك ،
ان توجه للمحامي بسؤال يشير الى الدور
الرئيسي والمؤثر الذي لعبته المخابرات
الاسرائيلية اثناء التحقيقات مع المعتقلين ، كما
يشير الى هيئتها على مجرى المحاكمات .

قال القاضي فريدمان :

« اذا ما تقدم للشهادة رجل مخابرات وقال :
لقد رايت في اثنا قهوجي هذا ، يتجول ويعمل
بشكل يستنتج منه انه عميل اجنبي . فما الذي
يمكن لحضرة المحامي ان يقول ؟ » .

مفاوضات واعتراقات !!

احبطت ابناء اعتقال اعضاء تنظيم الجبهة
الحمراء منذ اليوم الاول ، كما احبطت التحقيقات
التي اجريت معهم ، بنطاق شديد من السرية ،
وبالرغم من ذلك فان المشاكل التي اثيرت اثناء
المحاكمات ، فضحت عمليات التعذيب التي
تعرض لها المعتقلون . كما فضحت حقيقة
الاعترافات التي زعم مفوض الشرطة ميناشي
جولان انه حصل عليها من المتهمين ، والضغوط
التي مورست على محامي المتهمين ، كما اثيرت
شكوكا بوجود تواطؤ من قبل بعض الحامين .
في الجلسة التي عقدت بتاريخ ١١ - ٢ -
٧٣ ، سئل اعضاء المجموعة عما اذا كانوا
يعترفون بالتهمة التي وجهت اليهم ، فغفوا .
وقال محامي دان فيرد ، المحامي رام كسبي ، في
معرض تعليقه على ذلك ، ان دان فيرد كان قد
حضر بياناً خطياً على نحو ٢٠ صفحة ، وانه تبت
مصادرة هذا البيان في السجن بصورة مخالفة
للقانون .

كما اشار محامي سيمون حداد ، بصورته
مباشرة الى وجود ضغوط عليه ، وقد يكون ذلك
من اعتراف غير مباشر بتواطئه فقد قال ان سيمون
حداد ينفي كافة التهم ، وانه « أي المحامي »
يواجه وضعاً « يتوجب على فيه نفي كافة الوقائع
ويحتل ان اتراجع قبيل الخامس والعشرين من
شباط ، وربما استطاع التهم ان يتراجع
ويتعترف ببعض الوقائع » . ولم يوضح المحامي
كيف من الممكن ان يتراجع سيمون عن اقواله ،
الا انه قال « ان هناك مفاوضات على مختلف
المستويات ، وحتى الآن لم تنته هذه المفاوضات » ،
او عن « الاطراف » التي تشارك فيها .
وفي جلسة يوم ٢٥ - ٧ - ٧٣ ، اعلن المحامي
على رافع ، محامي صبحي نعراني ، انه يظن

بالاعترافات التي نسبت الى صبحي . وقال ان
صبحي تعرض للتعذيب الشديد من قبل رجال
الشرطة ، الذين تولوا انتزاع افادته وتطبيق
الاتّوال على لسانه .
وجاء انسحاب يعقوب جابر ،
محامي داوود تركي ، واعلانه عن
تنحيه عن القضية « بسبب صراع في
ضميره » بعد ان تأكد له ان « القضية
برمتها تأخذ خطأ سياسياً معينا ، مما
يناقض اتهامات المحكمة التي تزعم ان
القضية هي قضية شبكة تجسس » ،
دليلاً آخر على تعرض الحامين لضغوط
شديدة ، تهدف لحملهم على المساهمة
في حرف القضية عن منحاهم الحقيقي ،
كما تأتي هذه القضية لتفسر ما قاله
محامي سيمون حداد ، عن وجود
« مفاوضات » .

وفي جلسة يوم ١ - ٢ - ٧٣ ، اثار صبحي
نعراني قضية التعذيب الذي تعرض له ، والاتّوال
المفّعة التي نسبت اليه . وطالب بالتحقيق في
الموضوع . غرد عليه المدعي العام جرابلي قائلاً :
لماذا لم تفل ذلك يوم ١٥ -
١٢ - ٧٣ يوم بدء المحاكمة
التهديدية ؟

فأجابه نعراني : كنت مسحوقاً .
جرابلي : هل كنت مسحوقاً
الى حد انك لم تستطع الكلام ؟
نعراني : نعم . لانني كنت
اعرف انني سأرجع الى الزنزانة
لانعرض للضرب ، ولم يكن
امامي مفر . وقد قيل لي بوضوح
ان لا أفتح فمي قبل بدء
المحاكمات . وان القضاة يعملون
ان الجميع يضربون وان البعض
يقتل .. بل ان أحد الجلاّدين
قال لي « اننا قتلّة ولا غائدة لك » ،
فجميع يعملون ولن ينصفك احد
فاطبق غمك .. » .

وكشف عضو الكنيست « ابراهيم ليفيراون »
ان ابنه « رامي ليفنه » ، أحد الاعضاء
المعتقلين من تنظيم الجبهة الحمراء ، قد عذب
بالكهرباء ، وانه لم يسمح له في الاسبوع الاول
للاعتقال بمقابلة أحد الحامين .
كما كشفت صحيفة ها ارتس عن الدور الذي
لعبته المخابرات الاسرائيلية في التحقيقات ،
واعترفت بان رجل المخابرات باروخ كوهين ،
الذي قتلته منظمة ابلول الاسود في مدريد يوم
١٦ - ١ - ٧٣ ، قد تولى التحقيق مع الاعضاء
المعتقلين من تنظيم الجبهة الحمراء ، وخاصة
مع اليهود اديف ودان فيرد « بعد ان استنروا
في عدم الانضاء او الاعتراف بالتهمة الموجهة
لهم » .

خيبة امل

جرت المحاكمات في معظمها ، في جو من
السرية « لاعتبارات أمنية تتعلق بالمعلومات
السرية ، التي قيل ان اعضاء المجموعة قد
افشوا بها « لعميل اجنبي » .
وسلّطت الاضواء على داود تركي باعتباره
العضو الفلسطيني البارز والرئيسي في التنظيم
.. كما سلّطت الاضواء على اليهودي اديف
باعتباره العضو اليهودي البارز ، او كما وصف
بانه مسؤول القسم اليهودي في التنظيم .
وعلى هذا الاساس حكم « بعقوبة » كبيرة ،
ليكون « امثلة لليهودي الذي يفكر بالخروج
على الايديولوجية الصهيونية ، وعلى النظام
الذي يجسدها » .
وفي الجانب الآخر ، سلّطت الاضواء ايضا
على دان فيرد في محاولة لابراره كيهودي غرر
به ، وعاد الى صوابه فيما بعد ، وعلى هذا
الاساس حكم بعقوبة اخف .
فهل حققت المحاكمة ما طلب منها ؟ ...
والجواب هو خيبة امل وردت في قرار الادانة
الذي اعلنه رئيس المحكمة ، من ان المتهمين
لم يعربوا عن ندمهم ! .
والجواب هو لطمة جديدة وجهها اعضاء
المجموعة في الجلسة الختامية عندما اعلنوا
عن ايمانهم وقناعتهم التامة مجدداً بضرورة
النضال يهوداً وعرباً من اجل « اسقاط النظام
القائم في اسرائيل واقامة مجتمع ديمقراطي » .

كتاب الحزب القومي الاجتماعي
كتاب الثالوث المحرّم
ديّن وجنس وصراع طبقي

منشورات دور النشر الفرنسية القديمة
فرنك فرنسي = ٦٥ قرشاً

ترجمة جديدة للبيان الشيوعي مع مدخل زاهي شرفان

تحرّر المرأة العاملة : مخاضات جديدة لئنين
لم تنشر سابقاً ، صدرت عن دار الطبيعة
وغيرها موجودة بحسب ٣٠ ٪ في :

مكتبة السلام

شارع الأمير أمين - خلف ساحة رياض الصلح بيروت
تلفون : ٢٥٨٦٦١

دار ابن خلدون
للطباعة والنشر والنزيع

بيروت - ص.ب : ٩٣٠٨ - هاتف : ٨٩٠٨٢٥٢

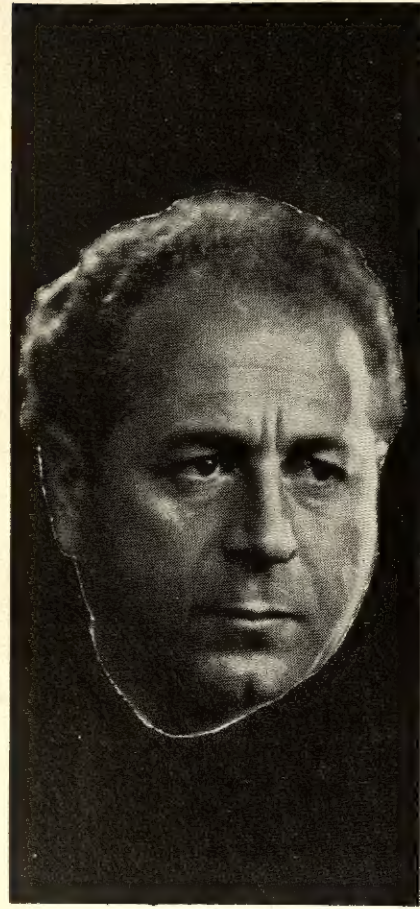
صدر عن الدار

- ٤٠٠ يعايش اهل بلدي (اشعار معبرة شورية) أحمد فؤاد نجم
- ٤٠٠ غناء الشيخ امام
- ٢٠٠ - مذكرات نعتية لجمال عبد الناصر
- ٢٠٠ - مذكرات في تاريخ مصر الحديثة
- ٢٠٠ - مذكرات الصدام مع الحزب الشيوعي السوداني ، حسين عبدالرازق
- ٣٠٠ - الانتفاضة الطلابية في مصر (يناير ١٩٧٢)
- ٥٠٠ - فن التوباروس (تجربة عرب عمارات المدن في الدغواي)
- ٦٥٠ - كتاب الفقه النوراني في تفسيرهم !! مع دراسة عنهم للكاتبة اليسارية ، رجبين وديريه
- ٦٥٠ - قضايا الخلاف في الحزب الشيوعي السوري
- ٦٥٠ - سيرة محمد بن عبد الله الكاملية من التاريخ الى الحاضر
- ٦٥٠ - الجوع : الدكتور محمد علي الشباري
- ٤٥٠ - الثورة في الجنوب والانتفاضة في الشمال
- ٤٥٠ - مناقشات حول المجالس العمالية :
- ٤٥٠ - غرامشي وتريالتي وعبد الرحمن العمار والقبائليين الخ ..
- ٤٥٠ - الصراع الطبقي في المغرب :
- ٣٠٠ - الثورة الوطنية الديمقراطية في اليمن : الجبهة القومية
- ٥٠٠ - الماركسية والسياسة والثورة
- ٢٥٠ - حول كوميونة باريس لئنين - ترجمة محمد الكبة
- ٢٥٠ - الحركة الوطنية الديمقراطية الجديدة في مصر
- ٢٥٠ - مجموعة من المناضلين المصريين

دراسة عن

أزمة الحزب القومي الاجتماعي

المجموعة اليسارية - الماركسية في الحزب تعلن استقلالها التام تحت اسم «التيق الديمقراطي الثوري»
- الحزب القومي .. نشأته - ايدولوجيته - علاقاته التنظيمية - موقعه الطبقي - ممارسته السياسية



انتون سماعة

نجاحه . وهنا بدأت الاتصالات ما بين سماعة وحسني الزعيم للقيام بعمل ما في لبنان عندما تسمح الظروف السياسية بذلك . وبدأ سماعة يشن هجوما على الحكومة اللبنانية وبنهجا بالتواطؤ مع «اليهود» ، وكانت الحكومة تنهيه بالتعامل مع «العدو الاسرائيلي» ، حتى كان الاصطدام الذي وقع بين الحزب القومي وحزب الكتائب في الجبيرة ، فاصدرت الحكومة مذكرة بتوقيف سماعة الذي هرب الى دمشق وأعلن «الثورة المسلحة» على الدولة ، وطلب باسقاط السلطة مستندا في ذلك على دعم حسني الزعيم له بالمال والسلاح . الا انه حدثت عدة اجتماعات اقتصادية وسياسية في شتوة في الفترة نفسها تقريبا ما بين الحكومتين السورية واللبنانية ، أدت الى «تكت» حسني الزعيم بوعدة فشلت «الانتفاضة» المسلحة بعد وقوع عدة اشتباكات صغرة ذهب ضحيتها عدد من القتلى . وسلم حسني الزعيم سماعة الى السلطات اللبنانية التي نفتت فيه حكم الاعدام بتهمة التعامل مع العدو والعمل على قلب نظام الحكم .

انجازات الحزب القومي السياسية بعد مقتل سماعة

وبعد فشل سماعة في نوز من العام ١٩٤٩ غرقت قيادات الحزب القومي في تحالفاتها الرجعية المشبوهة مع قطب الرجعية العربية اطراف الاقطاع السياسي في سورية والعراق والاردن ولبنان . وكانت ارتباطات الحزب القومي في اواسط الخمسينات وما بعدها سنوات الستينات مهرونة بعاملين أساسيين : الاول بداية صعود الحركة الوطنية العربية النضالية التي توجت بالناصرية والوحدة في سورية ، ثم عادت فانكست لتعود بالصدوم من جديد ولتصدم بمزيمة الخامس من حزيران ، والتي أدت في لبنان الى سقوط كميل شمعون وبالتالي بداية التحول في تركيبة النظام اللبناني في الفترة الشهابية ، وأيضا في الاردن حيث اندفعت الحركة الوطنية في اواسط سنوات الخمسينات الى المصادم مع سلطة الملك حسين وغرض بعض «الشروط» الديمقراطية على الملكة الأردنية . الثاني : بداية تبدل موازين القوى السياسية في

جدوى ، حتى انتهت الحرب ، وسقطت المانية وزال شبح الفاشية عن أوروبا وعاد الصراع من جديد يبرز ما بين الاستعمارين الفرنسي والبريطاني . وبحكم وجود الحزب القومي بشكل بارز في ذلك الوقت في لبنان وسورية ، كان الاتهام الاساسي الموجه اليه من السلطات الفرنسية الحاكمة في البلدين هو التعامل مع بريطانيا لراحة فرنسا واحلالها مكانه . خاصو ان بريطانيا اخذت تطرح في ذلك الوقت مشروع الهلال الخصيب او سورية الكبرى تحت لواء العرش الهاشمي المعروف بولائه وانحيازه لاكثرية ، وقد التقى ذلك المشروع على ارضية واحدة مع الحزب القومي وعقيدته القومية السورية .

وبدأت منذ ذلك الوقت الاتصالات المباشرة مع كافة القوى السياسية لأخراج المشروع من حيز التفكير الى حيز الواقع والمباشرة بتنفيذه . والتقى وتذاك سماعة في زيارة خاصة له الى الاردن مع الملك عبد الله ، للبحث في الموضوع ، وخاصة ان بريطانيا كانت تطلب شرطا للمباشرة بتنفيذ المشروع وهو وجود منظمة «شعبية» ومذنية تعمل على أساس ايدولوجي وسياسي لتحقيقه . ولهذا لم يكن من المستبعد ان يلتقي سماعة مع الملك عبد الله للاتفاق على كيفية التطبيق ومباشرة العمل ، الا ان سماعة «اختلف» مع العرش ليس بسبب الفكرة بل بسبب تقسيم السلطات التنفيذية لدولة «المملكة السورية المتحدة» ، اذ اشترط سماعة اعطاء الحزب وزارتي الدفاع والتربية كخطوة أولى للقبول بالتشروع ، الا ان الملك عبد الله رفض هذه الشروط والاقتراحات مما دفع بسماعة للعودة الى لبنان وكتابة مقالة عنيفة توجهها بعنوان «نحن سوريون لا هلالصوبيون» ، شدد فيها على ان فكرة الحزب ليست استعمارية بل قومية نابعة من «واقع الحياة» .

وكان لبنان قد بدأ يتجه في ذلك الوقت لاذ استقلاله السياسي بعد جلاء الجيش الفرنسي عن اراضيه ، وابعاد اخر مسؤول فرنسي عن التدخل بشؤونه . وفي الوقت نفسه كان «الرنق» الحزب القومي بدأ بالجفاف وذلك بسبب : الاول لم يعد تلك المنظمة السياسية التي تطرح نفسها كتوة وطنية مجابهة للاستعمار الفرنسي الذي ينتهي وجوده . الثاني : ابتدأت قيادة الحزب القومي (ملون اياس - نعمة ثابت) بالانحسار نحو «لبننة» الحزب والقول «بالواقعية اللبنانية» ، مما دفع فروعه خارج لبنان وخاصة في سورية الى الانشقاق عن «المركز» لانه خرج عن «قوميته السورية» ومبادئ «الوحدة السورية» ، وذلك قبل عودة سماعة من المهجر في العام ١٩٤٧ . هذا بالإضافة الى نمو تيار ثنائي ليبرالي بداخل الحزب في صفوف الطلبة والاساتذة وبعض المتعلمين ، وكان هذا التيار متناقضا ومتفقا في الوقت نفسه ، فقسم منه عنده اتجاهات عروبية و «إسلامية» ، وقسم اخر عنده اتجاهات لبنانية و «مسحجية» ، وقسم ثالث يؤمن بغربية الانسان ويرفض «فلسفة» سماعة عن الامة والمجتمع ... وكان يجمع هذا التيار المتناقض اتفاقه على «دكتاتورية» سماعة ، وسلطانه التنفيذية المطلقة المطلقة بمرتبة «الزعيم» ، ومطالبته بحرية التفكير داخل الحزب من خارج «العقيدة» ، مع تبني المبدأ الديمقراطي في علاقات أعضاء الحزب التنظيمية وكان على رأس هؤلاء غسان تويني ، يوسف الخال ، فايز صايغ ، صلاح ليكي ، اكرم الحوراني وغفري المولوف وغيرهم من كبار مقني الحزب .

وعندما وجد سماعة الحزب على هذه الحالة ، بعد عوفته من المهجر ، بدأ من جديد في اعادة تهيئة اشكاله التنظيمية وصياغة ايدولوجيته وتثبيت صلاحيه «الزعامة» . وطرد التشنين من مركز الحزب ، وصنى قيادته «الليبنانية» ، وفصل بعد حوار دام حوالي الستين جميع اطراف التيار الذي بدأ ينمو بفياحه وينمذ على قيادته وعقيدته . وحدثت صعيد المنطقة العربية بعد عودة سماعة ، حادثان مهمتان : الاولى اساسية وهي قيام دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨ واعتراف الاسم المتحد بها ، والثانية غربية وهي انقلاب حسني الزعيم في آذار ١٩٤٩ ، الذي كانت بريطانيا والمخابرات الاميركية مسؤولة بشكل مباشر عن

وحرمان الافول من أي «حصّة عادلة» فسي تركيبة النظام واجهزة دولته ، مما دفع اقسامها كبيرة منهم للهجرة الى الخارج ، وخاصة بعد عام ١٩٤٩ (انتفاضة انطون سماعة المسلحة الفاشلة) وعام ١٩٥٥ (مقتل عدنان المالكي في سورية) وعام ١٩٦٢ (الانقلاب العسكري الفاشل في لبنان) . وهنا نفهم بالضبط اسباب تواجد القوميين الاجتماعيين بشكل كثيف في المخابرات وبالاخص في البلدان الافريقية وامريكا اللاتينية .

اذن ليس بالصدفة ان ينمو الحزب القومي في اواسط الاقليات الدينية وتلك الفئات الاجتماعية ، ولم يكن مستغربا ولا مستبعدا ان تتوجه قيادات الحزب القومي الى تلك الفئات ، اذ كان يجمع بينهما عدة نقاط رئيسية تصب ، رغم التباين ، في اتجاه واحد ، فالحزب القومي كان يطمح لاستلام السلطة وخاصة عندما يكون ميزان القوى المالية لصالحه (عند ارتفاع نفوذ الهلال الخصيب او الوحدة الهاشمية او سورية الكبرى) ، وذلك عبر الطرق السهلة والسريعة (التنازل ، اغتيال ، انقلاب ، عصيان مدني) . وتلك الفئات الاجتماعية كانت في الاساس معروفة «بنقمتها» و «رفضها» للوضع القائم بسبب طموحاتها السياسية وعملها الهادب (بشكل خاص الاقليات الدينية) لتمثيل نفسها في السلطة واجهزة الدولة والتركيبة الطبقية الحاكمة . ولهذا عرفت تلك الفئات الفئوية والمزولة سلسلة من الاشتباكات المسلحة والمصادبات وقطاع الطرق ، ولسم «تتروى» تلك الفئات الا في العهد الشهابي حيث استطاع ان يصفاها الى السوق اللبنانية ويشركها في النمو الانتاجي ويساعدها على تحسين اوضاعها الاقتصادية ، والاستفادة من بعض الوظائف في مختلف اطراف النظام ، وبدأت بالفعل ومنذ ذلك التاريخ ، او قبله بقليل ، تنشر تلك الفئات بلبنانيتها ولم تعد تشكل ذلك المائق بوجه النظام اللبناني .

وهكذا ، نتيجة تشابه اوضاع الحزب القومي وطموحاته السياسية مع اوضاع تلك الفئات وطموحاتها السياسية - الاقتصادية تم اللقاء على ارضية مشتركة وممتدة . اذ ان فكر الحزب وايدولوجية انتون سماعة كانت تلاقي تربة خصبة للنمو في اوساط تلك الفئات ، وكانت هذه الفئات الاجتماعية تدرى في ايدولوجية الحزب القومي افضل تعبير عن مصالحها الطبقية وطموحاتها السياسية (كتلة متخلقة من البرجوازية الصغيرة) ، التي تتحقق دون عناء ولا جهد ثوري بل بطرق انقلابية - غربية ، وسهلة «تقل» بها مشاكلها وازماتها الاقتصادية بشكل سريع وخاطف . ولذلك كما قلنا ، ملما كانت هذه الفئات ضحية النظام وضحية اوضاعها الاقتصادية والسياسية ، كانت ايضا ضحية الحزب القومي واداة تنفيذية لمشاربهه الانقلابية والعسكرية التي دفعت ثمنها اضعاف اضعاف ما كانت تتوقع ان تكسبه .

الحزب القومي والقوى الاستعمارية في المنطقة
اول انهام رسمي وجه الى الحزب القومي كان من سلطات الانتداب الفرنسي عند اكتشاف امير الحزب عام ١٩٢٥ ، وكانت التهمة التي اتبعت عليه «الفاشية والتعامل مع المابنية النازية» . واستندت السلطات لاثبات الاتهام على سرية الحزب وعلاقاته التنظيمية (الزعيم والزعامة) ومبادئه ومظاهره العسكرية ولباسه والعمل لاقامة نظام جديد . بالإضافة فيما بعد الى اشارة الزبونية . ولقد رد سماعة في المحكمة سياسية «متعددة» و «خارجة» عن «القانون» وعن دائرة نطاق النظام اللبناني ومحور نشاطه السياسي والاقتصادي .

وكما كانت تلك الفئات الاجتماعية ضحية النظام وضحية طبيعة تواجدها ونوزعها اذ سقطت كل من الفاشية في ايطالية والنازية في ألمانيا وسحلت سحلا ، وتحولت أوروبا الشرقية الى الاشتراكية ، وخرجت كل من فرنسا وبريطانيا منهوكة القوى ، وذلك بعدما حققت بريطانيا «لعلم» الصهيونية بأخراج دولة اسرائيل الى حيز الوجود الطبيعي في فلسطين ، وبدأت الولايات المتحدة الاميركية تأخذ زمام المبادرة الاستعمارية كطليعة رئيسية ، واساسية للصهيونية في الشرق الأوسط ، اذ شهدت منطقة الشرق

وباشرت الولايات المتحدة الاميرالية ، ناخذ بالتدريج مواقع الاستعمارين البريطانيين والفرنسي ، وتسحب «البسط» من تحت اقدامها لتحل مكانهما ، ورافق بداية دخول الولايات المتحدة للمنطقة العربية ، بداية سقوط القيادات الاقطاعية وبرامجها السياسية بالتحالف مع الاقطاع الديني ، وايضا بداية بروز القيادات البرجوازية والبرجوازية الكبيرة ، الصغرة العسكرية (دور الجيوش العربية في قلب موازين القوى السياسية الفوقية وتقلب اتجاه على اخر) وخاصة بعد انقلاب عبد الناصر عام ١٩٥٢ الذي اتاح للولايات المتحدة الاميركية الدخول الى المنطقة العربية من الباب العريض وبالتحديد بعد معركة السويس عام ١٩٥٦ ، وبداية تكتيس بريطانيا نهائيا من مصر وبعدها من المنطقة العربية (العراق - الاردن) وانفضاح سياسة فرنسا العدوانية في الوطن العربي (الجزائر خبا بعد) . هذا بالإضافة الى خروج بعض الاقطار العربية من تحت الانتداب في صيغ كيانية و«استقلالية» سياسية خاضعة بنفس الوقت الى الاحتكارات الامبريالية العالمية اقتصاديا (تجاريا وماليا) ، وهنا بالضبط تكمن نقطة الارتكاز كمحور اساسي للصراعات الامبريالية في المنطقة العربية وخريطة سياستها الاقتصادية المتجرعة والمتفاوتة الاحجام والاوزان وهنا بالضبط يمكن فهم مقدار تهويل الاضراب لمضوم تلك الماخذعات الاستعمارية الامبريالية في الوطن العربي .

الفئات الاجتماعية التي مثلها الحزب القومي

كانت الفئات الاجتماعية التي مثلها الحزب القومي ، هامشية ومعزولة ، الا في فترتين زمنيتين : الاولى عندما مثل بعض شرائح البرجوازية السنية ذات الاتجاهات الودودية «السورية» ، والمابنية لانزال الكيان اللبناني ، وذلك في سنوات الثلاثينات ومطلع الاربعينات ، والثانية عندما مثل بعض شرائح البرجوازية المارونية في جبل لبنان في اواخر سنوات الخمسينات وبالاخص اiban الحرب الاهلية عام ١٩٥٨ ، اذ برز الحزب كدفاع عن «السيادة اللبنانية» بوجه «الغزو» الناصري العربي . أما بقية تاريخ الحزب القومي ، فكل الدلائل تشير الى انه نما في المناطق المعزولة عن كانت قد وقعت بالاتفاق مع القصر الروسي لاقتسام المنطقة بشكل يضمن «حقسوق» وفي مطلع سنوات العشرينات شهدت أوروبا باقتبال مدا فاشيا قويا ، دفع موسوليني الى الحكم في ايطالية عام ١٩٢٤ وتبعه هتلر في ألمانيا فاستلمت النازية السلطة عام ١٩٣٣ (تأسس الحزب القومي عام ١٩٣٢) ، وهنا بدأ الصراع ينخذ اشكالا جديدة في أوروبا - سياسة التحالفات والمحاور) وبالتالي انعكس ذلك الصراع الامبريالي على المنطقة العربية بشكل خاص اذ بدأت اطراف دولية جديدة تعمل بجدة لغرق السيطرة البريطانية - الفمسية وابداع مواقع «عربية» لها في المنطقة باستغلال التناقضات لبعض اطراف القوى السياسية من البنى التوقية السائدة الحاكمة في الوطن العربي (الحاج امين الحسيني في فلسطين مثلا) . وبرزت هذه تلك التناقضات بين المحور الألماني - الايطالي والمحلف البريطاني - الفرنسي على اوضح ما يكون ابان الحرب العالمية الثانية وقبلها حين اشتد الصراع وانتقل الى المنطقة العربية بشكل اما عسكرية (احتلال ليبيا) واما اقتصادية (مشروع سكة الحديد ما بين البصرة وبرلين) .

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية حدثت عدة تبدلات على صعيد القوى السياسية عالميا ، اذ سقطت كل من الفاشية في ايطالية والنازية في ألمانيا وسحلت سحلا ، وتحولت أوروبا الشرقية الى الاشتراكية ، وخرجت كل من فرنسا وبريطانيا منهوكة القوى ، وذلك بعدما حققت بريطانيا «لعلم» الصهيونية بأخراج دولة اسرائيل الى حيز الوجود الطبيعي في فلسطين ، وبدأت الولايات المتحدة الاميركية تأخذ زمام المبادرة الاستعمارية كطليعة رئيسية ، واساسية للصهيونية في الشرق الأوسط ، اذ شهدت منطقة الشرق

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية حدثت عدة تبدلات على صعيد القوى السياسية عالميا ، اذ سقطت كل من الفاشية في ايطالية والنازية في ألمانيا وسحلت سحلا ، وتحولت أوروبا الشرقية الى الاشتراكية ، وخرجت كل من فرنسا وبريطانيا منهوكة القوى ، وذلك بعدما حققت بريطانيا «لعلم» الصهيونية بأخراج دولة اسرائيل الى حيز الوجود الطبيعي في فلسطين ، وبدأت الولايات المتحدة الاميركية تأخذ زمام المبادرة الاستعمارية كطليعة رئيسية ، واساسية للصهيونية في الشرق الأوسط ، اذ شهدت منطقة الشرق

العربي سلسلة منازعات استعمارية بين بريطانيا وفرنسا للسيطرة على اكبر قسم من الاراضي التي رحل عنها «الرجل المروض» بجمعها في نفس الوقت «عقدة الخوف من الانحسار السوفياني الذي تحول الى الاشتراكية بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، والذي فضحت قيادته الثورية بسلسلة معاهدات سرية ومواقف دولية كانت قد وقعت بالاتفاق مع القصر الروسي لاقتسام المنطقة بشكل يضمن «حقسوق» وفي مطلع سنوات العشرينات شهدت أوروبا باقتبال مدا فاشيا قويا ، دفع موسوليني الى الحكم في ايطالية عام ١٩٢٤ وتبعه هتلر في ألمانيا فاستلمت النازية السلطة عام ١٩٣٣ (تأسس الحزب القومي عام ١٩٣٢) ، وهنا بدأ الصراع ينخذ اشكالا جديدة في أوروبا - سياسة التحالفات والمحاور) وبالتالي انعكس ذلك الصراع الامبريالي على المنطقة العربية بشكل خاص اذ بدأت اطراف دولية جديدة تعمل بجدة لغرق السيطرة البريطانية - الفمسية وابداع مواقع «عربية» لها في المنطقة باستغلال التناقضات لبعض اطراف القوى السياسية من البنى التوقية السائدة الحاكمة في الوطن العربي (الحاج امين الحسيني في فلسطين مثلا) . وبرزت هذه تلك التناقضات بين المحور الألماني - الايطالي والمحلف البريطاني - الفرنسي على اوضح ما يكون ابان الحرب العالمية الثانية وقبلها حين اشتد الصراع وانتقل الى المنطقة العربية بشكل اما عسكرية (احتلال ليبيا) واما اقتصادية (مشروع سكة الحديد ما بين البصرة وبرلين) .

وفي مطلع سنوات العشرينات شهدت أوروبا باقتبال مدا فاشيا قويا ، دفع موسوليني الى الحكم في ايطالية عام ١٩٢٤ وتبعه هتلر في ألمانيا فاستلمت النازية السلطة عام ١٩٣٣ (تأسس الحزب القومي عام ١٩٣٢) ، وهنا بدأ الصراع ينخذ اشكالا جديدة في أوروبا - سياسة التحالفات والمحاور) وبالتالي انعكس ذلك الصراع الامبريالي على المنطقة العربية بشكل خاص اذ بدأت اطراف دولية جديدة تعمل بجدة لغرق السيطرة البريطانية - الفمسية وابداع مواقع «عربية» لها في المنطقة باستغلال التناقضات لبعض اطراف القوى السياسية من البنى التوقية السائدة الحاكمة في الوطن العربي (الحاج امين الحسيني في فلسطين مثلا) . وبرزت هذه تلك التناقضات بين المحور الألماني - الايطالي والمحلف البريطاني - الفرنسي على اوضح ما يكون ابان الحرب العالمية الثانية وقبلها حين اشتد الصراع وانتقل الى المنطقة العربية بشكل اما عسكرية (احتلال ليبيا) واما اقتصادية (مشروع سكة الحديد ما بين البصرة وبرلين) .

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية حدثت عدة تبدلات على صعيد القوى السياسية عالميا ، اذ سقطت كل من الفاشية في ايطالية والنازية في ألمانيا وسحلت سحلا ، وتحولت أوروبا الشرقية الى الاشتراكية ، وخرجت كل من فرنسا وبريطانيا منهوكة القوى ، وذلك بعدما حققت بريطانيا «لعلم» الصهيونية بأخراج دولة اسرائيل الى حيز الوجود الطبيعي في فلسطين ، وبدأت الولايات المتحدة الاميركية تأخذ زمام المبادرة الاستعمارية كطليعة رئيسية ، واساسية للصهيونية في الشرق الأوسط ، اذ شهدت منطقة الشرق

هذه الدراسة عن أزمة الحزب السوري القومي الاجتماعي التي ستشرها «الحرية» على حلقات تعبر عن وجهة نظر المجموعة اليسارية - الماركسية داخل الحزب التي تعلن من خلالها استقلالها التام تحت اسم «التجمع الديمقراطي الثوري» . وهو تجمع فرض نشأته بتطور الصراعات داخل الحزب انعكاسا لتطور الأوضاع الاجتماعية وتطور الصراعات الطبقية في المنطقة العربية وخاصة في الساحة اللبنانية ، بالإضافة الى ضرورة تمايز «اليسار الجذري» في الحزب القومي والاستقلال الذاتي عن محور اليسار القومي واطرافه المتشعبة . وقد حدد هذا التجمع لنفسه اتجاهين : الاول داخلي يعمل على فضح الزمرة اليمينية المتسلطة على الحزب ودعم «التيار الوطني» لبلورة مواقفه السياسية . والثاني خارجي اي الانتقال من كون التجمع مجموعة من العناصر ذات الصفة الثقافية - النظرية الى مجموعة تخوض النضال وتمارسه في صفوف الجماهير الكادحة .

ان هذا التجمع ، كما يقدم نفسه في هذه الوثيقة ، «لا يعمل ليكون حزبا او يتحول الى منظمة سياسية تصاف الى مجموعة التشل الصغيرة العاملة في الساحة اللبنانية» . لكن هذا لا يعني بان ليس للتجمع طموح بان يلتحق بحزب شيوعي ثوري قادر ان يكون في المستقبل حزب الطبقة العاملة كواجهة صدامية بوجه التحالف الطبقي القائم من جهة وبوجه الهجمة الامبريالية والصهيونية على امتداد الوطن العربي من جهة ثانية .

وهنا بالضبط يمكن تحديد الادوار الرجعية التي لعبتها كافة اطراف السياسية واقتطاب الاقطاع العقاري الذي تحول بعض منه فيما بعد الى اقطاع سياسي يتخالف مع البرجوازية التجارية والمالية الناشئة محليا . وهنا بالضبط يمكن تقسيم تلك الادوار الرجعية - الاستعمارية ونصليها على القوى السياسية المتنازعة محليا حسب احجامها وحسب نسبة ارتباطاتها وتحالفاتها الطبقية ، داخليا وخارجيا .

ونقسم مراحل الصراع الاستعماري في المنطقة العربية بيندي بشكل مباشر بعد الحرب العالمية الاولى - باستثناء فترة الحرب الاهلية في لبنان ١٨٩٠ التي استغلته القوى الاستعمارية ليجاد موطىء قدم لها في المنطقة عبر تهيئة لفة معينة من الفئات الدينية «المصارعة» ولتسد توجت تلك المرحلة ، بتسوية المسألة اللبنانية بصيغة «بروتوكولية» كانت احدى نتائجها قيام منصربية جبل لبنان - اذ شهدت منطقة الشرق

مركز خريطة الوطن العربي وشارك في تنكيبك «تمائله» القومي الى تمايز قطري والى نهج فرواته الطبيعية - الاقتصادية واستغلال مركزه الاستراتيجي - التجاري كمئذ بحري ويرى الى بلاد الشرق الاسيوي ، ناتي في طليعة المؤشرات لفهم ظواهر الصراع السياسي في المنطقة وجذوره التاريخية .

هذا لا يعني بالطبع بان الحزب السوري القومي الاجتماعي هو في الاساس مشروع استعماري وبالتحديد مشروع بريطاني ، بل انه لعب وفترات منقطعة دورا رجعيا معاديا للحركة الوطنية العربية النضالية ، وصب لغزرات وجيزة في خزان السياسة البريطانية المتحالفة مع «العرش» الهاشمي و «الملكة العراقية» ، لاقامة مشروع «الهلال الخصيب» وترتيب نشأة «المملكة السورية المتحدة» ، واقترح ان يكون على رأسها الملك فيصل في البداية وتحولت بعد ذلك الانظار الى الملك عبد الله (الهاشمي) في نهاية المطاف .

ان فهم أزمة الحزب السوري القومي الاجتماعي تتطلب منا بالدرجة الاولى فهم طبيعة الحزب القومي (نشأته - ايدولوجيته وعلاقته التنظيمية - موقعه الطبقي - ممارساته السياسية) . اذ ان الحزب القومي الاجتماعي شكل عبر تاريخه الطويل الذي دام ما يزيد على اربعين عاما (١٩٣٢ - ١٩٧٣) نموذجا صارخا للاحزاب القومية التي مثلت الاتجاهات المخلفة من البرجوازية الصغيرة والفئات الهاشمية المعزولة والتي انصفت بعدائها للحركات الوطنية التحررية والفكر الاشتراكي الماركسي ، ووجدت عداوها هذا بسلسلة تحالفات مشبوهة مع قطاب الرجعية العربية واليمين البرجوازي والاقطامي المنهار عبر تجيير قيادات الاحزاب اليمينية ذات «الظاهر الفاشية» و«الاتجاهات العسكرية» و «الفكر النخبوي» مثل هذه الفئات الاجتماعية مواقع «تتفاقي» أصلا مع انتماءاتها الطبقية و «تتوافق» مع طموحاتها السياسية ، في كسب الدولة ثابته في السلطة السياسية واجهزة الريع المباشر دون عناء وجهد وكناح «ثوري» في صفوف الطبقات الكادحة وفي طليعتها العمال وفقراء الفلاحين والزراعيين .

الاطار التاريخي لنشأة الحزب القومي

ولفهم طبيعة الحزب القومي وتكونه ونشأته السياسية ، لا بد من المرور على حالة توازن القوى ونفاوت وتبدل ميزان هذه القوى السياسية العاملة ، من جهة صراعاتها الاستعماري للسيطرة على المنطقة او من جهة ميزان «القوى السياسية - الطبقية في الوطن العربي والافعال الاجتماعية الاقتصادية السائدة فيه . اذ مرت المنطقة العربية - بعد زوال الاستعمار التركي القديم عام ١٩١٦ ، وبداية دخول الاستعمار الفرنسي البريطاني مباشرة الى المنطقة كيدل أوروبي على التسخة الاسيوية (اللبنانية) السابقة - في عدة حالات سياسية كان الدور الاول خبا للقاء الاستعمارية المتنازعة على المنطقة وللقوى الرجعية ، الطبقية التي تحالفت معها او مثلتها لفترة زمنية معينة . ولا شك بان الادوار المحلية التي مثلتها بعض الاحزاب السياسية كتمثيل وانعكاس عن حالة الصراع الاستعماري - الامبريالي العالمي الذي

نداء من الكتاب والادباء والفنانيين من أجل المعتقلين السياسيين في مصر

- الهدف من حملة القمع أن يسود الخوف في مصر -



جان بول سارتر



ماكسيم رودنسون

الخارجي ، ولم يسمح حتى لماهيم بالتواصل بهم .
وتشعر عائلاتهم واصدقائهم وحتى معارفهم بالخوف .. فهم يتوقعون في كل ليلة أن يترقب رجال البوليس ابوابهم ويوقظونهم من نومهم ويفتشون مساكنهم ، ويحدث احيانا ان يلقى القبض على والد شخص هارب من البوليس او على اخيه بدون اذن من النيابة .
والهدف من حملة القمع هذه كما هو واضح ، ان « يسود الخوف مصر كما قال مراسل صحيفة « اللوموند » في القاهرة ، اي تحطيم كل رغبة في الحرية ، هذه الرغبة التي تتأكد في يوم في مصر ، لذلك فانا لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي امام هذه الحملة .

شنت السلطات المصرية خلال الشهور الاخيرة حملة قمع واهراب متزايدة الشدة ضد كل الذين تجرؤوا على المطالبة بالحرية الاساسية وبالديمقراطية السياسية والنقابية في البلاد .
والتي بالاف الطلبة والعمال والمثقفين في غيابات السجون بلا محاكمة حتى الآن ، كما فصل عدد منهم تعسفا من اعمالهم وفصل عدد اخر من « الحزب المصري الوحيد » ، (المقصود الاتحاد الاشتراكي العربي) ، وهو ما يعني عمليا منهم من مزاولة اي عمل او نشاط ولا ياتي المعتقلون الوانا من التعذيب ، فهم يضربون على اي مكان من اجسادهم ، ويعلق بعضهم من يديه في السقف طوال ساعات وينزك ، اخرون يلبون كايمة بلا اريدة او اغطية في زنازين غريت بالماء ، كما يلاقي الجميع الوانا من الازلال الشديد . ونسعى السلطات بذلك الى تحطيم معنوياتهم ، او دفعهم الى التخلي عن افكارهم واستنكارها . وهم معزولون تماما عن العالم

توقعات الكتاب في فرنسا :
جاك بريك - شارل بتلهام - كلود بوردين - مانويل برييه - فرنسوا شانلين - موريس - كلافيل - فرنسوا اديلسودا - رينيه دومون - ماريا انطونيتا ماكويشي - رولان بارت - ميشيل فوكو - روجيه جارودي - جان جانيه - جان لوك جودار - دانييل جيران - جان لوكوتون - سمون لوكوتون - الير بول لانتان - ميشيل ليريس - فانسان موناي - جيلبر موري - جان بول سارتر - ميشيل روكار - ماكسيم رودنسون - بول سوبزي - البرنو جاكوفيلي .

خسائر الطلبة
الثلاثاء ١٣ فبراير
بعض الجرحى اثر ضرب الامن المركزي بالعصي
الاربعاء ١٤ فبراير
اصابة عدد كبير جدا ببنادق الرش منهم ١٥. طالب اصابا خطرة (٤ غدوا بصرهم) ٥. طالبة اصبحت ببنادق الرش
استشهد طالبين نتيجة اطلاق الرصاص عليهم فوق الجنى ٨
الخميس ١٥ فبراير
اصابة عدد كبير من الطلاب اصابات خطيرة بالذخيرة الحية والقنابل اليدوية واستشهد اربعة طلاب آخرين بالذخيرة الحية

خسائر الامن المركزي
الثلاثاء ١٣ لا خسائر
الاربعاء ١٤ احتراق عربة لامن . مصرع عقيد . اصابة ثلاثة ضباط بانقلاب عربة لامن المركزي - اصابة ١٥ جندي تقريبا .
اصابة ٢٠ جندي . مصرع اربعة جنود
اغراءات من المباحث
من يبلغ عن مكان طالب من ٩٨ طالب مطلوب القبض عليهم له مكافأة ستة جنيهات !



بيان من الاتحادات الطلابية العربية في فرنسا

التي يتزايد عدد المشتركين فيها تطالب بالافراج عن المعتقلين ورفع كافة التضييق الرقابية وكافة الاجراءات الاستثنائية ، وهذه التحركات تدفع المزايم التي تدعي ان المعتقلين « حقة قليلة » من مثري الشعب معزولة عن جواهر الطلبة « الصائين » ! ..
وتعكس هذه الحركة التناقضات المتزايدة الحدة بين الجماهير العربية العريضة من جهة والانتظمة الانهرامية من جهة اخرى ، في الوقت الذي تستسلم فيه هذه الانتظمة امام اسرائيل والامبريالية .
وازاء هذا الموقف تلمعن المنظمات الموقفة على هذا البيان ما يلي :

التوقعات
الطلبة التقدميون المصريون في فرنسا - الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع فرنسا - الاتحاد العام للطلبة اللبنانيين بفرنسا - الاتحاد الوطني لطلبة المغرب - اتحاد الطلبة - العراقيين بفرنسا - الاتحاد العام للطلبة التونسيين - الاتحاد العام للطلبة الموريتانيين - الطلبة التقدميون السوريون - اتحاد طلبة افريقيا السوداء بفرنسا - الاتحاد العام لطلبة جزر المارتينيل - اتحاد طلبة غيانا - اتحاد البوميين والطلبة - الاتحاد العام لطلبة جوالدوب - اتحاد الطلبة اليونانيين في باريس - رابطة العمال العرب بفرنسا .

بالمدينة وخرجت مسيرة تضم جميع طلبة الجامعة باسيوط الى الشارع وعندما وصلت المسيرة الى الجامعة القديمة انضم اليها طلبة كليتي التربية والتجارة تقابلت قوات الامن بمحاورة المسيرة بالعربات المصفحة « جيش » والهجوم على الطلبة بالذخائر الرشاشية فاحتجى بعض الطلبة ببباني كلية التربية فاقحم الامن المركزي كلية التربية واعتقل جميع الطلاب الموجودين بها
□ اعتقال ١٥٠ طالب آخر من الذين لج يستطيحوا الهرب في الشارع
□ الطلبة الذين استطاعوا الاطلاق من الامن المركزي رجعوا الى مباني المدينة الجامعة للاعتناء بها .
□ اوامر تصدر بالتشديد في التعليمات بالقبض على اي طالب يتواجد بالشارع او يحاول السفر الى القاهرة
□ حاصر الامن المركزي الجامعة واستطاع الطلبة لشدة هجوم الامن المركزي القيام باحراق احدى عرباتهم

السبت ١٧ فبراير
الاضراب الكامل بجميع الكليات
ملاحظات عامة
□ محطة اسبوط مليئة بالمباحث لتع اي طالب يحاول السفر الى القاهرة والمقاة القبض عليه .
□ استطاع بعض الطلبة التخلي في ملابس بائعين وشبابين وحضروا الى القاهرة لتوضيح ما حدث في جامعة اسبوط



كما اصدرت الاتحادات الطلابية العربية في فرنسا البيان التالي :
بدأت السلطات المصرية منذ اوائل العام الحالي في شن حملة قمع واهراب متزايدة شدة ضد كل من يعارض كبت الحريات الديمقراطية في البلاد .
- فقد تم قمع الحركة الطلابية التي طالبت باعلى صونها بحرية التعبير وعقد الاجتماعات وانشاء التنظيمات ، قمعاً عنيفاً ، اذ التي اكثر من الف طالب ومثقف مرتبط بالطلاب في غيابات السجون ، حيث يلاطون تعذيباً وحشياً .
- كذلك التي في السجون وفصل من الحزب الوحيد في مصر الصحفيون والكتاب وممثلو المسرح والباحثون الذين رفضوا تأييد اجراءات القمع ، واعربوا عن تعاطفهم مع الطلبة .
- كذلك وجهت الضربات الى الطبقة العاملة ، فقد وقعت اضرابات في اماكن مختلفة من مصر خلال الشهور الاخيرة ربطت بين الطلاب الاقتصادية والحريات السياسية والثقافية .
وقد اتت هذه الاضرابات في معظم الاحيان الى وقوع مصادمات دامية مع قوات الامن . ورغم صمت الصحافة الكامل ازاء هذه الاضرابات ، فان النظام الحالي غير قادر على كبت اصوات العمال ، كعمال لشحن والتفريغ في ميناء الاسكندرية الذين فصلوا تعسفا من اعمالهم فقاموا باحتلال ارضة الميناء في شهر ديسمبر الماضي . ولجأت السلطات الى السلاح البحري الحربي لحاصرهم وارغامهم على التسليم .
وتهدف حملة القمع هذه كما هو واضح لان يسود الازهاب البلاد . ولكن الحركة الطلابية لم تنفذ مع ذلك روحها النضالية .
خالاتجتماعات الجماهيرية والمظاهرات اليومية

من نضالات الحركة الطلابية الوطنية في مصر

« فبراير » الدامي الذي ضربت عليه السلطة ستاراً من الصمت

وهو صرّت أخباره مصراً شديداً حتى لا تعرف داخلها وخارجها !

كانت « الحرية » قد نشرت خبراً عن مقتل طلاب في جامعة اسبوط في الشهر الماضي . وقد كانت الاحداث التي وقعت في هذه الجامعة طيلة شهر فبراير - شباط غير معروفة ، وقد ضربت السلطات المصرية حولها ستاراً من الصمت وحصاراً شديداً حتى لا تنتقل اخبارها الى القاهرة او الى خارج مصر .. وقد وصلت « الحرية » تفاصيل الاحداث التي وقعت في تلك الفترة مما يؤكد مدى اتساع الحركة الوطنية وطابع نضالات من ناحية ، ومدى القمع الذي تجابه به السلطة تحرك الطلاب الوطنيين من ناحية اخرى .. وهذه هي يوميات احداث جامعة اسبوط .. يوماً بيوماً .

الطلبة يسلمون بالعصي
□ تصدى الامن المركزي ببنادق الرش والقنابل المسيلة للدموع ومياه الطمانه
□ احتضى الطلبة ببباني الحنية الجامعة (مبنى ه) من الساعة العاشرة الى الساعة ٨ مساء في اشتباك مع الامن المركزي .
□ عند خروج الطلاب وجدوا عربة امن مركزي بها عقيد و ٢ ضباط والسائق عسكري ضرب الطلبة العربية بالحجارة فقتلت العربية وقتل العقيد . اشتد هجوم الامن المركزي ولذا احتضى الطلبة ببباني ه .
□ بدا الطلبة في اشمال النار في بكر للكابلات ونفخها تجاه الامن المركزي
□ بدا انضمام الاساندة للطلبة وشكلوا لجنة لعلاج الطلبة المصابين واحتلت الطالبات الدور الأرضي والدور الرابع كمكان لنقل المصابين بها
□ اشتباك اإلهامي مع الامن المركزي
□ اطلق ضابط امن مركزي مدفعه الرشاش على الطلبة المتبركين فوق (مبنى ه)
□ امد الالهامي الطلبة بالبالق والمشروبات (شاي)
□ اخترق الامن المركزي الحرم الجامعي (كلية العلوم) واصابوا فكتور بالبندق الرشاش واعتدوا على معيد واصابوه في راسه بالعصي . وحطوا العديد من درجات الطلبة التي كانت موجودة بالكلية وتحطم زجاج شبايك كلية العلوم واحرقوا جزءاً من مزرعة الكلية
□ صدر امر بالقبض على اي طالب يوجد بالشارع وقبض على ١٥ تقريباً من الطلبة
□ اعتصم جميع الطلاب ببباني المحدث الجامعي . وحاول الطلبة من اعضاء الاتحادات اشاعة البلبلة بتوجيه التهم بالشيوعية للطلاب
□ امتنعت الطالبات عن تناول وجباتهن الغذائية ، وقدمنها للطلبة المصابين وقام طلبة وطلبات الطب بالمساعدة في علاج المصابين .
الخميس ١٥ فبراير
□ اضراب جميع الكليات بالجامعة عن الدراسة
□ اعتصام طلبة كلية التربية وكلية التجارة ببباني كلية التربية بالجامعة القديمة .
□ بقي بعض الطلاب لحماية مباني الطالبات

الاثنين ١٢ فبراير
□ اضراب كامل في كليتي العلوم والهندسة
□ اتساع حلقة الاعتصام في كليتي العلوم والهندسة
الثلاثاء ١٣ فبراير
□ اضراب جزئي لطلبة المدينة الجامعية عن الطعام
□ مظاهرة من جامعة اسبوط الجديدة الى الشارع
□ تصدى الامن المركزي بالعصي للمظاهرة
الاربعاء ١٤ فبراير
□ مظاهرة اضعف من السابقة . خرج

القومي في اواسط الخمسينات ابان نهوض الحركة الوطنية ، وبالتحديد بعد اغتياله لعدنان المالكي في العام ١٩٥٥ حيث وجهت له ضربة شبه قاضية ازلت مختلف تنظيماته من الوجود العملي فسي الساحة السياسية . وفي العراق انتهى وجود الحزب بسقوط نوري السعيد ومملكة عبد الله ، ولم يكن له في الاساس اي نشاط سياسي قاعدي - جماهيري بل مجموعة من العناصر « القومية » العميلة لنظام الحكم وللوجود البريطاني ، فانتهت تلك العناصر ، بنهاية النظام الملكي في العام ١٩٥٨ . وفي الاردن كان الحزب القومي منذ البداية الابن المذل للبلاط الملكي الذي نما فيه وترعرع ، الا انه انكمش على ذاته وخف نشاطه عند صعود الحركة الوطنية في سنوات الخمسينات ، ولم يبنه وجود فرع الحزب القومي الا عند بداية صعود حركة المقاومة في العام ١٩٦٥ ، اذ اكثرت فئاته وقت مع الملك حسين ووصفي القل ويضع عناصره الوطنية الشريفة قادته والتحق بالقائمة الفلسطينية (طالب « اليساريون » داخل الحزب عدة مرات باعلان حل الفرع في الاردن بسبب عمالته ورجعيته ولم تستجب القيادة المتمثلة ببعض العناصر البنيوية لذلك) . اما في لبنان ، فقد استطاع الحزب القومي ان يصمد ويستمر « بالقوة » حتى الان ، وذلك بسبب ضعف وتأخر الحركة الوطنية فيه وكثرة تناقضاتها العمادية ، الا اننا لا نستطيع ان ننزل انقلاب الحزب في مطلع العام ١٩٦٢ عن تطور الحركة الوطنية ولا عن حملة « الاصلاحات » التي طرأت على بنية النظام وخاصة بالنسبة للاريف اللبناني في المرحلة الشهابية وخوف قيادة الحزب من بفترة قواه السياسية نتيجة تفكك القوى الاجتماعية الهامشية ودورها الانتخابي الصغير المتزلزل . كما ان التطورات التي حدثت في صفوف الحزب القومي في لبنان بعد هزيمة حزيران والتي نتجت في مؤتمر ملكات اواخر العام ١٩٦٩ ونشوء « التيار اليساري القومي » فيه وتبلور وتجزر اليسارية عند بعض الفئات باتجاه ماركسي - لينيني ، لا يمكن عزلها ايضا عن حصيلة الصراعات الطبقية في لبنان ولا عن دور المقاومة في انعاش الحركة الوطنية ولا عن نمو الحركة الشعبية في الساحة اللبنانية وبروز دورها السياسي وازمته الاقتصادية . هكذا نرى بان تفكك الحزب القومي وبداية اضلاله وضوره ، مرتبط بشكل رئيسي بتطور الصراع الطبقي في المنطقة ونسبوره ، وببقدار نهوض الحركة الوطنية . ومن هنا نفهم بالضبط اسباب عدم تماثل تفكك الحزب القومي ونهايز غرائه الزمنية بين قطر عربي واخر (سورية - العراق - الاردن - لبنان) .

الاثنين ١٢ فبراير
□ اضراب كامل في كليتي العلوم والهندسة
□ اتساع حلقة الاعتصام في كليتي العلوم والهندسة
الثلاثاء ١٣ فبراير
□ اضراب جزئي لطلبة المدينة الجامعية عن الطعام
□ مظاهرة من جامعة اسبوط الجديدة الى الشارع
□ تصدى الامن المركزي بالعصي للمظاهرة
الاربعاء ١٤ فبراير
□ مظاهرة اضعف من السابقة . خرج

المنطقة العربية وتنوع اشكال الصراع الاستعماري المتنازع كل منها على جذب المنطقة لجهته ، وخاصة بعد قيام دولة اسرائيل وانقلاب عبد الناصر عام ١٩٥٢ . اذ بدأت المنطقة تشهد سلسلة مشاريع بريطانية - امريكية وبعض الاحيان مشاريع بريطانية - امريكية مشتركة ، وكانت القوى السياسية الرجعية المحلية تصعد ونهبط ، تهتد وتنقلص حسب نسبة تلك المشاريع ودورها العملي في تنفيذها ، ومقدار استفادتها منها .
وقيادات الحزب القومي لم تكن بعيدة عن تلك المتاعبات او المشاريع الاستعمارية في المنطقة ، بل كانت مرافقة وتابعة لتكيفاتها وشكلت لبعض الفترات أداة تنفيذية لها .
ففي سورية مثلاً ، وقف الحزب القومي مع انقلاب البشير الرجعي المعادي للحركة الوطنية وللمد الناصري والنشاط البعثي - الشيوعي في البلاد ، اذ في الوقت الذي كانت الحركة الوطنية في سورية تتعرض لعدة حملات صهيونية وتركية وعراقية ، كان الحزب القومي يخطط (للوحد) العراقي - السوري بالتعاون مع حكومة نوري السعيد وعبد الله ويدافع عن سياسة الاخلاف الاستعمارية وعلى رأسها « حلتبعداد » ، بحجة مقاومة « الغزو الشيوعي » . وفي العراق ، بينما كانت حدة الصراع مرتفعة ما بين الحركة الوطنية بقيادة الناصريين والشيوعيين وبين نظام الحكم العميل في بغداد ، كانت قيادة الحزب القومي تتلقى الدعم المالي والعسكري والمخفي من حكومة نوري السعيد . وفي لبنان ، عندما كانت الحركة الوطنية في حالة غضب واحتجاج وغليان ضد نظام حكم كميل شمعون وقف الحزب القومي معه في معركة ١٩٥٨ . وفي الاردن ، عندما ارتفعت حدة الصراع ما بين النظام الرجعي في عمان والحركة الوطنية المشدودة وتنازرها الى الخارج ، كان الحزب القومي غارقاً حتى اذنيه مع البلاط الملكي ، وبالتخصيص مع خال الملك حسين الشريف ناصر ووصفي القل ، وكان له نائب في المجلس مصطفى رشيد عينته القيادة رئيساً للحزب ابان الاخلاف مع جورج عبد المسبح عام ١٩٥٧ ، وذلك لدقنسة اشهر ، اذ ما لبث ان مات بداء السرطان .
اذن ، لم تكن قيادة الحزب القومي بعيدة عن الصراع الاستعماري في المنطقة العربية ، ولم تكن معزولة عن القوى السياسية المتنازعة باتجاهين : اتجاه وطني تقدمي واتجاه رجعي يعني عميل . بل كان الحزب القومي يشكل طرفاً من تلك الاطراف المتنازعة ولعب دوراً في الصراع المحلي ان كان هذا الدور صغيراً أم كبيراً ، الا انه يكتفي ما مثله من ادوار اختلف احكامها واوزانها . وبالتالي ليس من المستبعد ان يواجه الحزب القومي ما واجه ، وليس من المستغرب ان يقع في حملة تناقضات يختلف الادوار التي لعبها ، كما انه يمكن ان نجد تفسير ازمة الحزب القومي من خلال هذه التناقضات وما مثله من اتجاهات ادت الى انحصاره وتقلص وجوده . ولقد كانت نسبة انحصار الحزب القومي وتقلص نشاطه السياسي محصورة ببدي فعالية الحركة الوطنية في الاطار العربية التي وجد فيها ، اذ ان الحركة الوطنية نفسها كانت تحسم بقاؤه وقوة استنواره ، ومن هنا جاء التفاوت في نسبة انحصار الحزب وفترة بداية تقلصه او زواله . كانت بداية نهاية الحزب في سورية ، كانت بداية نهاية الحزب

عن دار ابن خلدون
٩٣٠٨٢ - ٥٣٠٨٩ هـ
الحزب القومي الاجتماعي
مخليل وتقيسيم : لبسيد زوييا
ترجمة وفقة ومناقشة : جوزيف شوييري
« مشادة فكرية » من داخل الحزب في صراعاته المختلفة وأزمته الأخيرة

- الجزء الثاني من دراسة عن أزمة الحزب القومي الاجتماعي (نشأة اليسار القومي)
- رسالة مفتوحة من الطلاب اللبنانيين في بلجيكا حول السياحة مع إسرائيل !
- ارامكو في السعودية ومظاهر الاستغلال المتبع .
- لماذا فشل مشروع المصالحة بين شمعون وجنرال بلط ؟

مازق الحل السلمي والتناقضات الداخلية

مع امريكا رجع الحكم بدون اي حل او أمل بل. ووجد نفسه من جديد أمام المازق . فيكسون قال لحافظ اسماعيل : « الحل الوحيد أن تقدموا تنازلات أكثر .. وأن تفاوضوا الاسرائيليين على طاولة مفاوضات واحدة » .. اما موقف امريكا فهو واضح : تحريك القضية من أجل هذه المفاوضات لا « فرض حل » على اسرائيل .

وعاد حافظ اسماعيل خائباً .. وبرر السادات هذه المرة الحوار مع امريكا بأنه كان للاستماع الى رأي امريكا ! .. (لحد الآن لا يعرف الحكم المصري رأي امريكا !) ، رأي « دولة كبرى » عضو في مجلس الأمن ! ، ولها علاقة خاصة بالقضية .. ومرة أخرى يجري تحييد الموقف الأمريكي واعتباره مجرد موقف دولة يجب الحوار معها لتغيير هذا الموقف أو تعديله ليتقرب من الحيد) ..

وإذا كانت الشروط الأمريكية العلنية التي قالها السادات علناً واعترف بها هي المزيد من التنازلات والمفاوضة مع اسرائيل ، فإن شروطها غير المعلنة والضمنية تندرج تحت مسألة محددة :

« تغييرات داخلية نهائية في مصر لصالح النفوذ والمصالح الأمريكية » أي حدوث تراجع نهائياً عن صعيد الحكم والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تربط الاقتصاد المصري بعجلة الرأسمال الأمريكي ، وتؤدي الى حرية كاملة للرأسمال الاجنبي والقطاع الخاص ... وتراجعات سياسية تؤدي الى وجود حكم قوي يمسك بقبضة حديدية الأوضاع الداخلية ويقمع الحركة الشعبية والجهادية ، ويضع حداً لتيارات اليسارية والثورية الجديدة في مصر . هذه الشروط الأمريكية غير المعلنة والضمنية هي الطريق الى تقييد الموقف الأمريكي ، وهي الطريق الى الوصول الى « حل سلمي » ترضى عنه امريكا ، وترضى عنه اسرائيل .. أي حل سلمي - امريكي - اسرائيلي كامل .

ومع كل التنازلات والتراجعات التي بدأت منذ أن بدأ القبول بقرار مجلس الأمن ، والتي ازدادت مع المبادرات الأمريكية منذ مشروع روجرز الى

عندما استقالت حكومة الدكتور محمود فوزي في أواخر عام ١٩٧١ في مرحلة الضباب التي منعت حدوث موعد الحسم الذي حدده السادات آنذاك ، وجاءت حكومة الدكتور عزيز صدقي تسامح الطلاب والحركة الشعبية لماذا استقالت الوزارة القديمة ولماذا جاءت الوزارة الجديدة ، فكان الجواب : جاءت وزارة الدكتور عزيز صدقي من أجل التحضير للمعركة !

وبعد أقل من عام ونصف لم تنجح وزارة الدكتور صدقي في التحضير للمعركة وتبين أن المشاكل الداخلية تزداد ، وأن المواصلات « خربانة » وأن القاهرة غير مستعدة لزخات مطر شديدة ، فما بالك بالقنايل ، واكتشفت صفقات فساد كبرى ورشوات وعمليات تهريب عملات صعبة ، وذهب حافظ اسماعيل الى واشنطن وعاد خائباً ، وقامت الانتفاضة الطلابية الوطنية الثانية واعتقل عدد كبير من الطلاب والكتاب والمثقفين وزادت حدة القمع والارهاب ، وطالت اجراءات القمع رموز الثقافة المصرية واقتطعت ابدانها الكبار ، واشتدت التناقضات الداخلية بين الكتل الحاكمة بين مجموعة الاتحاد الاشتراكي «الرجعية» وبين مجموعة هيك - صدقي - وهي التكنوقراطية اليمينية ، التي تحاول أن تظهر بمظهر عصري بالاسلوب الهيكلي .. كل ذلك تجمع في الفترة الأخيرة ووجد السادات نفسه مجبراً على تغيير الوزارة وتسليم رئاسة الحكومة بنفسه وحصر الصلاحيات بديه ، وأعلن في خطابه أن مرحلة جديدة قد بدأت .. مرحلة المواجهة الشاملة !

هذه هي الصورة الفعلية لأوضاع الحكم المصري .. وهي صورة تعكس حقيقة الأزمة العميقة التي يعيشها النظام المصري بعجزه عن حل المسألة الوطنية التي بدورها تؤدي الى نمو وصعود الحركة الشعبية في نضالها الديمقراطي من أجل استقلالها السياسي والفكري والنقابي عن النظام القائم . وفي الفترة الأخيرة زادت أزمة النظام المصري حدة . فعلى صعيد رحلة الحل السلمي والحوار

تقرير عن اجتماع الأمانة العامة للجبهة العربية المشاركة للتحرير الفلسطينية (موقفان داخل الجبهة)

كتلة « أقصى الرجعية » التي تركزت في الاتحاد الاشتراكي العربي وفي مجلس الشعب وطالبت بالضرب وأتباع أشد أساليب القمع .. ووطلت بتسليحها القمعي الى عقور دار « الكتلة الأخرى » في « الأهرام » .. وطالبت بقمعها حتى رموز الثقافة البورجوازية وأهراماتها التي تحرس البورجوازية المصرية باستمرار على احاطتها بالرعاية والفخر بادعائها الثقافي والأدبي (توفيق الحكيم ونجيب محفوظ خاصة) .. وهذه الكتلة تمثل القوى الاجتماعية المتخلفة في النظام المصري وخاصة الرأسمالية الزراعية والملوك الكبار الذين ازداد دورهم ونفوذهم أخيراً .. وظهرت هذه الكتلة بأنها هي الكتلة الأقوى والأكثر نفوذاً وهيمنة وسيطرة في الدولة .

كتلة « اليمين العنصري » والتكنوقراطي « التي ينطق باسمها هيك ، والذي تعتبر وزارة الدكتور صدقي أكثر تمثيلاً له .. هذه الكتلة توافق على القمع بحدود ، وتريد العلاقات الخارجية بحدود ، علاقات مع الاتحاد السوفياتي بحدود (دون تطرف جماعة صبري ونشرف) .. وعلاقة مع امريكا بحدود الاعتراض بالعلاقة مع الاتحاد السوفياتي (بالعودة الى نظرية الحيد وعدم الانحياز .. وبالتسوية للاجراءات الأخيرة ، التي طالبت الكتاب والصحفين .. كان موقفها : الاحتواء بدلاً من القمع . وقد نسنت الكتلة الأولى حملة قوية للاطاحة بالوزارة بعد أن اشتدت الخلافات بينهما . هذا هو السبب الذي دفع السادات الى استلام رئاسة الحكومة بنفسه ، وقد جاء بحكومة محسوبة عليه بالأساس ترضى كتلة « أقصى الرجعية » ولا تغضب كتلة التكنوقراط ! وفي نفس الوقت أعلن نفسه حاكماً عسكرياً في محاولة للامساك بالسلطة تماماً ، وللمسير في طريق القمع للحركة الشعبية الى أقصى حد ، ولوضع حد لاي تحرك داخلي في الجيش سواء من الكتل الحاكمة المتصارعة .. أو من أثر التدمير الشعبي والوطني في صفوف الضباط الشباب والصغار .

«السعودية» تدخل طرفاً ثالثاً بقضية الوحدة اليمنية



لبنان

الحركة الطلابية تهدد لموجة القمع